

الذكاء العاطفي وعلاقته بتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية"

**Emotional intelligence and its relationship to achieving  
digital safety among social work students**

إعداد

محمد مصطفى حلمي مصطفى  
قسم العمل مع الافراد والاسر  
بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية  
بالشرقية

محمد عبد الحكيم خلف  
قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب  
والعلوم  
جامعة قطر

## "الذكاء العاطفي وعلاقته بتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية"

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل طبيعة العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء التحديات المتزايدة الناتجة عن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي. انطلقت مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس: ما العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وتم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام العينة العشوائية البسيطة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - محافظة الشرقية، وبلغ حجم العينة (٢٠٩) طلاب وطالبات خلال العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م. وتم جمع البيانات باستخدام مقياس الذكاء العاطفي ومقياس السلامة الرقمية اللذين أعدهما الباحثان وفقاً للأسس العلمية للصدق والثبات. وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي لدى أفراد العينة، كما تبين ارتفاع مستوى السلامة الرقمية لديهم، بما يعكس وعياً مقبولاً بالممارسات الرقمية الآمنة. كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية، مما يشير إلى أن تنمية مهارات الوعي بالذات وضبط الانفعالات وإدارة العلاقات يسهم في تعزيز السلوك الرقمي المسؤول لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. وأوصت الدراسة بدمج موضوعات الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية ضمن البرامج الأكاديمية، وتفعيل برامج توعية رقمية داخل المؤسسات التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** الذكاء العاطفي، السلامة الرقمية، طلاب الخدمة الاجتماعية.

### Abstract:

This study aimed to analyze the relationship between emotional intelligence and digital safety among social work students in light of the increasing challenges associated with the intensive use of digital technologies and social media platforms. The study addressed the main research question: What is the relationship between emotional intelligence and digital safety among social work students? A descriptive correlational approach was adopted, and a representative sample was selected using the simple random sampling technique from fourth-year students at the Higher Institute of Social Service in Kafr Saqr – Sharkia Governorate. The sample consisted of (209) male and

female students during the academic year 2024/2025. Data was collected using two instruments prepared by the researchers: the Emotional Intelligence Scale and the Digital Safety Scale, both validated in terms of reliability and construct validity. The findings revealed a high level of emotional intelligence among the study samples, along with a high level of digital safety practices, indicating acceptable awareness of safe online behavior. The results also showed a positive correlation between emotional intelligence and digital safety, suggesting that enhancing self-awareness, emotional regulation, and relationship management contributes to promoting responsible digital behavior among social work students. The study recommended integrating emotional intelligence and digital safety topics within academic programs and activating digital awareness initiatives within educational institutions.

**Keywords:** Emotional intelligence, digital safety, social work students.

#### أولاً: مشكلة الدراسة:

يشهد العالم المعاصر تحولاً جذرياً في أنماط الحياة نتيجة الثورة الرقمية والتطور التقني الهائل الذي فرض نفسه على مختلف مجالات المجتمع، وأصبح الفضاء الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، لاسيما بين فئة الشباب الجامعي الذين يمثلون الشريحة الأكثر استخداماً للتكنولوجيا الرقمية. فقد أتاحت البيئة الرقمية سهولة الوصول إلى المعلومات وتنوع مصادر المعرفة وسرعة الاتصال بين الأفراد، الأمر الذي جعلها محورياً أساسياً في بناء التفاعلات الاجتماعية والتعليمية والمهنية (السيد، ٢٠٢٤، ص ١٨٧). إلا أن هذا التحول لم يكن خالياً من التحديات، حيث أدى إلى ظهور مجموعة من المخاطر الرقمية التي تهدد سلامة المستخدمين وأمنهم النفسي والاجتماعي، ومن أبرزها: التتبع الإلكتروني، الابتزاز الرقمي، انتحال الهوية، اختراق الخصوصية، الجرائم السيبرانية وسرقة البيانات الرقمية (غنيم، ٢٠٢٤، ص ٣٨٤).

وقد أكدت دراسة Jensen (2020) أن الاستخدام غير المنضبط لمواقع التواصل الاجتماعي أدى إلى ظهور أنماط جديدة من العنف النفسي والسلوكي في البيئة الرقمية، لاسيما ظاهرة التتبع الإلكتروني التي تعد من أخطر الظواهر الرقمية المؤثرة في صحة الشباب النفسية والاجتماعية، حيث تؤدي إلى الانعزال الاجتماعي، ضعف التوافق الشخصي، القلق والاكتئاب. وفي السياق نفسه، أوضحت دراسة مصطفى (٢٠٢٤، ص ٢٠٢) أن الشباب الجامعي أصبح معرضاً بشكل متزايد لمخاطر الأمن السيبراني نتيجة ضعف وعيهم بالسلامة الرقمية وعدم قدرتهم على مواجهة التهديدات الإلكترونية، وهو ما يجعلهم فئة مستهدفة للهجمات السيبرانية والاختراقات الرقمية.

كما تناولت العديد من الدراسات الآثار الصحية السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا الرقمية؛ فقد أشارت دراسة عبد الواحد (٢٠٢٠، ص ٨٥) إلى أن زيادة ساعات الجلوس أمام الشاشات الرقمية يعرض الطلبة للإجهاد البصري ومشكلات في العمود الفقري وقلة النشاط البدني، مما يؤثر سلباً على صحتهم الجسدية. وفي الإطار نفسه، أظهرت دراسة أبو زيد (٢٠٢٠، ص ١١٤) أن العالم الرقمي يشهد انحساراً في الالتزام بالقيم والمعايير الأخلاقية أثناء التفاعل عبر الإنترنت مقارنة بالعالم الواقعي، نتيجة غياب الضوابط الاجتماعية المباشرة وضعف المساءلة الرقمية، مما أدى إلى

انتشار السلوكيات غير الأخلاقية مثل الإساءة اللفظية، نشر الشائعات، الإسقاط الأخلاقي، التشهير الرقمي والتجاوزات السلوكية. وتدعم دراسة نايف (٢٠١٦، ص ٩١) هذه النتائج، حيث أكدت ضعف التزام الشباب الجامعي بمواثيق الشرف الإلكتروني وغياب المعايير الأخلاقية المنظمة للاستخدام المسؤول للإنترنت. كما كشفت دراسة (Coburn and Connolly 2015) ودراسة سامي (٢٠١٨) عن وجود علاقة مباشرة بين الاستخدام السلبي للتكنولوجيا وبين تدهور الصحة النفسية لدى الشباب، حيث يؤدي الانخراط المفرط في البيئات الرقمية إلى زيادة معدلات الاكتئاب، القلق، الشعور بالذنب، والإدمان الرقمي، وفي بعض الحالات التفكير في إيذاء الذات أو الانتحار. وقد أشارت دراسة عبد الدايم (٢٠٢١، ص ١٣٢) إلى أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤثر سلبًا في الجوانب التعليمية والاجتماعية للطلاب الجامعيين، حيث يؤدي إلى انخفاض الوقت المخصص للمذاكرة وضعف المشاركة الصفية وتراجع مستوى التحصيل الدراسي، إضافة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بسبب الانعزال الرقمي وتفضيل التفاعل الافتراضي على التفاعل الواقعي. كما أبرزت مجموعة من الدراسات الحديثة أهمية السلامة الرقمية كضرورة تربوية ومجتمعية لحماية فئة الشباب الجامعي من مخاطر العالم الرقمي، فقد أكدت دراسات (Martinetol 2018) و(عبد الواحد، ٢٠٢٠) و (Rachh 2021) و (Remmale et al. 2021) على أهمية تعزيز وعي الطلاب بالممارسات الرقمية الآمنة لحماية بياناتهم الشخصية وتجنب الاختراقات الإلكترونية وسوء استخدام المعلومات الرقمية.

ويمثل طلاب الجامعات إحدى أكثر الفئات عرضة لتلك المخاطر الرقمية، وذلك نتيجة انخراطهم المستمر في البيئات الإلكترونية سواء لأغراض تعليمية أو اجتماعية أو ترفيهية. وقد اتفقت دراسة أمين (٢٠٢٢) مع هذا الاتجاه، حيث أشارت إلى وجود حاجة ماسة إلى تنمية ثقافة الأمان الرقمي لدى الطلاب الجامعيين، وتوعيتهم باستخدامات التكنولوجيا الرقمية بشكل أخلاقي وآمن ومسؤول للحد من المشكلات الرقمية المتصاعدة. وقد عرفت السلامة الرقمية بأنها الاستخدام المسؤول والواعي للتكنولوجيا الرقمية بما يضمن حماية الخصوصية والبيانات الشخصية، وتجنب السلوكيات الرقمية الخطرة، والتعامل مع التهديدات الإلكترونية بأساليب فعالة (العميري، ٢٠١٧، ص ٦٤).

وفي ضوء أهمية تعزيز السلوك الرقمي الآمن لدى الطلاب الجامعيين، برز الاهتمام بالمتغيرات النفسية والانفعالية التي قد تسهم في حماية الشباب من المخاطر الرقمية، ومن أبرز تلك المتغيرات **الذكاء العاطفي**، والذي يُعد أحد المحددات الرئيسية للسلوك الإنساني الرشيد. ويُعرف الذكاء العاطفي بأنه قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعره ومشاعر الآخرين، والتحكم فيها وتوظيفها بصورة إيجابية في التفاعل الاجتماعي واتخاذ القرار وحل المشكلات (الرويسي، ٢٠٢٥، ص ٢٨). كما أوضحت دراسة قشش (٢٠٢٢، ص ٧٩) أن الذكاء العاطفي يسهم في تعزيز قدرة الفرد على مواجهة الضغوط وإدارة الانفعالات السلبية وتنظيمها بطريقة إيجابية، إضافة إلى تحسين جودة العلاقات الاجتماعية. وأكدت دراسة إسطفان (٢٠٢٥، ص ٤٥) أن الذكاء العاطفي يتضمن مجموعة من المكونات الأساسية مثل: الوعي الانفعالي، إدارة المشاعر، التحفيز الذاتي، التعاطف، والمهارات

الاجتماعية، وهي مكونات ضرورية لتنمية التكيف النفسي والاجتماعي للفرد داخل البيئات الواقعية والافتراضية.

وقد نال الذكاء العاطفي اهتمامًا ملحوظًا في الأدبيات البحثية لما له من دور مؤثر في الارتقاء بالسلوك الإنساني وتنظيم الانفعالات وإدارة المواقف الحياتية بكفاءة، حيث أشارت دراسة Claire and Other (2020) ودراسة الحربي وآخرون (٢٠٢٤) ودراسة Ida Merlin and Prabakar (2024) إلى أن الذكاء العاطفي يساهم في تحسين التوافق النفسي والاجتماعي، وتنمية مهارات التفكير الانفعالي المرن، وتعزيز القدرة على ضبط السلوك في المواقف الضاغطة. كما أوضحت دراسة راشد (٢٠٢١، ص ١١٢) أن الأفراد ذوي الذكاء العاطفي المرتفع يتمتعون بقدرة أفضل على التحكم في الانفعالات السلبية وإعادة توجيهها بصورة إيجابية، مما يحميهم من الوقوع في مشكلات نفسية أو سلوكية. وفي السياق نفسه، توصلت دراسة المنصوري (٢٠٢٣، ص ٦٤) إلى أن تدريب الطلاب الجامعيين على مهارات الذكاء العاطفي يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهم، ويزيد من التزامهم بالقيم الأخلاقية والسلوكيات المسؤولة داخل البيئات الرقمية.

وفي ضوء مراجعة الأدبيات العلمية، يتبين أن العلاقة بين الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية لم تحظ بالاهتمام الكافي في السياق الأكاديمي العربي؛ إذ ركزت معظم الجهود البحثية السابقة على دراسة كل متغير بصورة منفصلة دون التعمق في تحليل الترابط بينهما. وقد بينت دراسة عبد الحميد (٢٠٢٢، ص ٨٩) محدودية الأطر التفسيرية التي تجمع بين الجوانب الانفعالية والمهارات الرقمية في تفسير السلوك الإلكتروني لدى الطلاب الجامعيين، وهو ما يشير إلى وجود فجوة معرفية تستدعي البحث في دور الذكاء العاطفي كعامل محتمل يساهم في تعزيز السلوك الرقمي المسؤول. كما تشير الأدبيات إلى أن الذكاء العاطفي يُعد من العوامل ذات الصلة بتنظيم السلوك واتخاذ القرارات الواعية ودعم التفاعل الاجتماعي الرشيد، بما قد يؤهله للقيام بدور مؤثر في تعزيز الالتزام بقيم الاستخدام الأخلاقي للتكنولوجيا والحد من المخاطر الرقمية. (سلامي، ٢٠١٦؛ Chaidi and Drigas, 2021؛ الفوزان، ٢٠٢٤؛ Grunes et al., 2014).

وتُعد الخدمة الاجتماعية من التخصصات المهنية التي تهتم بتنمية مهارات التفاعل الإنساني الإيجابي وضبط السلوك وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب، وهو ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء العاطفي بوصفه متغيراً يمكن أن يساهم في ضبط السلوك الرقمي للطلاب أثناء استخدامهم للوسائط الإلكترونية، خصوصاً في ظل اتساع نطاق التعليم الرقمي والعمل الاجتماعي عبر المنصات التكنولوجية (مسلم وآخرون، ٢٠١٦، ص ٤٤). فمن خلال ما سبق تتضح الحاجة العلمية والعملية إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية في ضوء الدور التربوي والتوعوي للخدمة الاجتماعية في حماية الأفراد من الانحرافات السلوكية الرقمية وتعزيز الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا. ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: "ما العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية؟"

### ثانيًا: أهمية الدراسة (المبررات الدافعة)

١. تنامي التحديات الرقمية وزيادة تعرض الشباب الجامعي لمخاطر رقمية (مثل: الاختراق، التنمر الإلكتروني، ضعف الخصوصية الرقمية) مما يجعل السلامة الرقمية مطلبًا أساسيًا.
٢. أهمية الذكاء العاطفي حيث يمثل الذكاء العاطفي أداة فعالة في ضبط السلوك والتفاعل الآمن مع التكنولوجيا، مما يعزز القرارات السليمة في البيئة الرقمية.
٣. إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية مهنيًا يتطلب وعيًا رقميًا لأنهم سيتعاملون مستقبلاً مع بيانات أفراد ومؤسسات، مما يستلزم امتلاكهم سلوكًا رقميًا مسؤولًا وأخلاقيًا أثناء ممارسة المهنة..

### ثالثًا: أهداف الدراسة:

#### يتحدد الهدف الرئيسي للدراسة في:

" تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ":

#### وينبثق من هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد العلاقة بين الوعي بالذات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٢. تحديد العلاقة بين إدارة الانفعالات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٣. تحديد العلاقة بين الدافعية الذاتية وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٤. تحديد العلاقة بين التعاطف مع الآخرين وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٥. تحديد العلاقة بين إدارة العلاقات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

### رابعًا: مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

#### المحور الأول: مفهوم الذكاء العاطفي وأبعاده:

يُعد الذكاء العاطفي أحد المفاهيم النفسية والاجتماعية المعاصرة التي حظيت باهتمام واسع في الأدبيات التربوية والسلوكية، نظرًا لأهميته في فهم وإدارة الانفعالات وتنظيم السلوك الإنساني. وقد تعددت تعريفاته في الأدبيات على النحو التالي:

عرّفه غانم (٢٠٢٢، ص ٣٣٤) بأنه: "القدرة على معالجة المعلومات المتعلقة بالعواطف والانفعالات بدقة وكفاءة، واستخدامها في توجيه السلوك واتخاذ القرارات المناسبة في الحياة اليومية". كما عرّفته إسطفان (٢٠٢٥، ص ٤٥) بأنه: "مجموعة من المهارات التي تمكّن الأفراد من فهم عواطفهم وعواطف الآخرين، وتساعدتهم على تحسين حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، والقدرة على مواجهة التحديات وضبط الانفعالات والتعامل بإيجابية مع الذات والآخرين". ويُعرف أيضًا وفق أحمد (٢٠٢٤، ص ٢٨٧٩) بأنه: "مجموعة من الكفاءات الانفعالية والاجتماعية

والشخصية القابلة للتعلم، والتي تعتمد على عدد من القدرات الأساسية التي تظهر في المواقف العملية، مثل القدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي وحل الصراعات".

**الذكاء العاطفي إجرائيًا:** هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على مقياس الذكاء العاطفي المعدّ للدراسة الحالية، والذي يقيس أبعاده المتمثلة في: الوعي بالذات، ضبط الانفعالات، التعاطف، الدافعية، والمهارات الاجتماعية، حيث تُعبّر الدرجة المرتفعة عن مستوى عالٍ من الذكاء العاطفي لدى المبحوث.

### ٢- أهمية الذكاء العاطفي:

وفقاً لما أورده نوري (٢٠٢٣، ص ٣٧٤)، تتحدد أهمية الذكاء العاطفي في النقاط التالية:

١. يساعد الذكاء العاطفي الفرد على التوافق مع متطلبات البيئة المحيطة والتكيف مع ضغوطها، مما يساهم في تحقيق التوازن النفسي والانفعالي وبناء علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

٢. يعمل الذكاء العاطفي على تحسين الصحة النفسية والجسمية للفرد من خلال تعزيز القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة والتقليل من مستويات التوتر والإرهاق النفسي.

٣. يساهم الذكاء العاطفي في التقييم الذاتي والتنظيم الشخصي والمهني للأفراد، وذلك من خلال دعم قدرتهم على اتخاذ قرارات مهنية مناسبة تتوافق مع قيمهم وأهدافهم ورؤيتهم المستقبلية.

**٣- أبعاد الذكاء العاطفي:** تشير الأدبيات إلى أن الذكاء العاطفي يتكون من مجموعة من الأبعاد أو المكونات التي تعكس قدرات الفرد الانفعالية والاجتماعية. ويشير كل من Mayer و Salovey إلى ثلاثة أبعاد أساسية للذكاء العاطفي، بينما أضاف باحثون لاحقون أبعاداً أخرى مكملتها (رايس، ٢٠٢٢، ص ٥٧٨)، وهذه الأبعاد هي:

١. إدراك العواطف: وتعني قدرة الفرد على التعرف على مشاعره وفهم مشاعر الآخرين والتعبير عنها بدقة، وتشمل تفسير الإشارات الانفعالية مثل تعبيرات الوجه ونبرات الصوت ولغة الجسد.

٢. إدارة العواطف: وتشير إلى قدرة الفرد على تنظيم مشاعره والتحكم فيها، والقدرة على تعديل الانفعالات السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية بما يساعد على التعامل الفعال مع الضغوط والمواقف الصعبة.

٣. استخدام العواطف: ويقصد به توظيف العواطف في توجيه التفكير وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وذلك عبر الاستفادة من المشاعر في تعزيز العمليات العقلية والإبداعية.

٤. الوعي بالذات: ويعني إدراك الفرد لمشاعره الداخلية بدقة وفهم دوافعه الشخصية وانفعالاته وتأثيرها على سلوكه.

٥. الاتصال: وهو القدرة على التفاعل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين بفاعلية، مما يساعد على بناء تعاون إنساني منتج داخل البيئات الاجتماعية والمهنية.
٦. العلاقات الاجتماعية: وتشمل قدرة الفرد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وإدارة التفاعلات الاجتماعية بمهارة، وتعزيز روح التعاون والتأثير الإيجابي في الآخرين.

### المحور الثاني: مفهوم السلامة الرقمية وأبعاده:

تُعد السلامة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي حظيت باهتمام الباحثين نتيجة لتزايد التحديات المصاحبة لاستخدام التقنيات الرقمية، وهي تعبر عن قدرة الأفراد على حماية أنفسهم من المخاطر الإلكترونية والمحافظة على أمنهم الرقمي أثناء التفاعل في البيئة الإلكترونية. وقد تعددت تعريفاتها في الأدبيات العلمية كما يلي:

**عرفها البرادعي وبسيوني (٢٠٢٤، ص ٢٥٩) بأنها:** "مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي ترتبط بوعي الفرد بالمخاطر التي تهدد صحته وسلامته الجسدية والنفسية نتيجة التعامل غير الآمن مع الأجهزة الرقمية، بما في ذلك المشكلات الجسدية مثل ضعف البصر والسمع، والمشكلات النفسية مثل الإدمان الرقمي والعزلة والاكتئاب". **كما عرّفها على (٢٠٢٣، ص ٢٦٧) بأنها:** "مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى حماية الأفراد من المخاطر المحتملة لاستخدام شبكة الإنترنت والأجهزة الإلكترونية الحديثة، وذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات اللازمة لضمان الحماية الذاتية أثناء التفاعل الرقمي".

**السلامة الرقمية إجرائياً:** هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على مقياس السلامة الرقمية المستخدم في هذه الدراسة، والذي يقيس مستوى وعيه وإلمامه بأساليب الاستخدام الرقمي الآمن، وحماية البيانات الشخصية، وتجنب المخاطر الإلكترونية، والالتزام بالسلوك الرقمي المسؤول.

### ١- أبعاد السلامة الرقمية:

وفقاً لما أورده شرف الدين (٢٠١٩، ص ٢٧٣)، تتضمن السلامة الرقمية مجموعة من الأبعاد التي تعكس قدرة الفرد على الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا داخل البيئة الرقمية، وتتمثل هذه الأبعاد فيما يلي:

١. **معرفة المعلومات والبيانات:** وتعني امتلاك الفرد القدرة على البحث عن المعلومات الرقمية وتقييمها وتنظيمها وتصنيفها بشكل فعال وآمن، بما يضمن تجنب المعلومات المضللة أو غير الموثوقة.
٢. **السلامة المادية والبيئية:** ويقصد بها وعي الفرد بالمخاطر الصحية المرتبطة بالاستخدام المطول للتكنولوجيا، مثل الإجهاد البصري أو الأضرار الجسدية الناتجة عن الجلوس لفترات طويلة، والعمل على تقليل هذه المخاطر.
٣. **حماية البيانات والخصوصية:** وتعني فهم الفرد لأهمية حماية بياناته الشخصية والحفاظ على خصوصيته الرقمية، وتجنب مشاركة المعلومات الحساسة مع جهات غير موثوقة أو عبر منصات غير آمنة.
٤. **مواجهة المخاطر السيبرانية:** وتشير إلى قدرة الفرد على التعرف على التهديدات السيبرانية كالهجمات الإلكترونية والبرمجيات الخبيثة ومحاولات الاختراق، وتطبيق استراتيجيات الحماية الرقمية المناسبة للتعامل معها.

٥. حل المشكلات التقنية: وتعني قدرة الفرد على فهم المشكلات الفنية التي قد يواجهها أثناء استخدامه للتكنولوجيا والعمل على حلها أو التعامل معها بفاعلية.
٦. الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا: ويقصد به التزام الفرد بالسلوك الرقمي الأخلاقي، مثل احترام حقوق الآخرين عبر الإنترنت، وتجنب الإساءة أو نشر المحتوى المخالف أو الضار.

### المحور الثالث: الموجهات النظرية للدراسة:

يُعد الإطار النظري أحد الركائز العلمية الأساسية التي تستند إليها الدراسات الاجتماعية لتفسير الظواهر وتحليل العلاقات بين المتغيرات ، وفي إطار الدراسة الحالية التي تسعى إلى تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، يمكن تفسير هذه العلاقة من منظور عدد من النظريات في الخدمة الاجتماعية والعلوم السلوكية، وذلك على النحو الآتي:

#### ١- نظرية النسق:

تُعد نظرية النسق من أهم النظريات التي تفسر السلوك الإنساني في ضوء التفاعلات داخل الأنساق الاجتماعية المختلفة. وتنطلق هذه النظرية من افتراض أساسي مؤداه أن الفرد جزء من أنساق اجتماعية متعددة مثل الأسرة، المدرسة، الجامعة، ووسائل الإعلام، وأن سلوكه لا يمكن فهمه بمعزل عن تأثير هذه الأنساق وتفاعله معها (الصادقي وعبد السلام، ٢٠١٢، ص ١٠٢).

وتُسهّم هذه النظرية في تفسير السلامة الرقمية من خلال التأكيد على أن السلوك الرقمي للفرد لا يتحدد فقط بقدراته التقنية، وإنما يتأثر أيضاً بالقيم والتنشئة الاجتماعية والدعم الأسري والثقافة الرقمية السائدة داخل المجتمع. وبالتالي فإن ضعف الإطار المرجعي القيمي أو انخفاض الوعي الجمعي داخل هذه الأنساق ينعكس سلباً على قدرة الفرد على حماية نفسه رقمياً. وفي ضوء الدراسة الحالية، تساعد النظرية في تفسير تباين مستوى السلامة الرقمية بين طلاب الخدمة الاجتماعية باختلاف أنساقهم الاجتماعية وخلفياتهم الثقافية والقيمية.

#### ٢- النظرية الإيكولوجية:

تركز النظرية الإيكولوجية على التفاعل المتبادل بين الفرد وبيئته، وتؤكد أن سلوك الإنسان يتشكل في ضوء العلاقات الديناميكية بين مستوياته البيئية المختلفة (الأسرة، المدرسة، الجامعة، المجتمع، البيئة الرقمية) (جبل، ٢٠١١، ص ٣٤-٤٤). وتوضح أهمية هذه النظرية في ارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة الحالية، حيث تفسر أن السلامة الرقمية ليست سلوكاً فردياً فقط، بل هي نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته الرقمية والاجتماعية. فغياب التوعية الرقمية، وضعف الرقابة الأسرية، وتأثير الأقران، وتحديات العالم الإلكتروني جميعها عوامل بيئية تؤثر في قدرة الطالب على حماية نفسه رقمياً. كما توضح النظرية أنه يمكن تنمية السلامة

الرقمية من خلال تعزيز التوافق البيئي للفرد وتعديل أنماط التفاعل الرقمي السلبي وتقوية شبكات الدعم الاجتماعي.

### ٣- نظرية الدور:

تُعد نظرية الدور من النظريات الاجتماعية التي تُفسر السلوك الإنساني في إطار التوقعات الاجتماعية المرتبطة بالأدوار التي يشغلها الأفراد في المجتمع. وتفترض النظرية أن لكل فرد دوراً اجتماعياً تحدده القيم والمعايير وتوقعات الآخرين، ويتكون هذا الدور من ثلاثة عناصر أساسية: توقعات الدور، توجهات الدور، سلوك الدور (السنهوري، ٢٠٠٩، ص ٦١). وفي ضوء الدراسة الحالية، يمكن توظيف هذه النظرية لتفسير سلوك الطلاب في البيئة الرقمية؛ إذ إن الطالب الجامعي – وخاصة طالب الخدمة الاجتماعية – شاغل لدور اجتماعي يتطلب منه الالتزام بالأخلاقيات المهنية والمسؤولية الرقمية أثناء التفاعل عبر المنصات الإلكترونية. كما تُشير النظرية إلى أن ضعف إدراك الطالب لدوره ومسؤولياته الرقمية قد يؤدي إلى سلوكيات سلبية مثل الإساءة الرقمية أو التهاون في حماية البيانات أو نشر محتوى ضار. ولذلك فهي تبرز أهمية الذكاء العاطفي كآلية تساعد الطالب على ضبط سلوكه الرقمي بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية لدوره الاجتماعي والمهني.

### خامساً: فروض الدراسة:

#### يتحدد الفرض الرئيسي للدراسة في:

"توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية".

#### وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

١. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الوعي بالذات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٢. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين إدارة الانفعالات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٣. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الدافعية الذاتية وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٤. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين التعاطف مع الآخرين وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
٥. توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين إدارة العلاقات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

### سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

#### (١) منهجية الدراسة:

## مجلة الخدمة الاجتماعية

تنتهي هذه الدراسة وفقاً لأهدافها إلى نمط الدراسات الوصفية التي تعتمد على جمع البيانات والمعلومات وتحليلها لتحديد خصائص الظاهرة، وتحديد العلاقات بين متغيراتها، وفهم طبيعتها دون محاولة إحداث تغييرات أو تعديلات فيها. كما أن الدراسات الوصفية تعد من أنسب أنواع الدراسات لموضوع الدراسة الراهنة حيث إنها تركز على رصد ووصف وتحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي (كمتغير مستقل) وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية (كمتغير تابع) وذلك من خلال الاستشهاد في هذا الوصف والرصد والتحليل والقياس والاستنتاج بمعطيات الأطر والأدبيات النظرية العلمية ونتائج ودلالات الأطر الميدانية التطبيقية للدراسة. واعتمدت الدراسة على استخدام منهج المسح الاجتماعي لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م وعددهم (٢٠٩) مفردة، بالإضافة إلى عدد (٣٠) مفردة لإجراء اختبارات الصدق والثبات. وذلك وفقاً للشروط التالية:

- أن يكون الطالب مقيد بالفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.
  - أن يكون الطالب ملتزم بحضور المحاضرات والأنشطة والفعاليات التعليمية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية.
  - أن يكون الطالب مستخدم فعلي ومنتظم للانترنت وشبكات التواصل خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة (مثلاً: ≤ ٣ أيام أسبوعياً)، وكذلك لديه القدرة على الوصول الرقمي المنتظم للانترنت.
  - أن يكون الطالب سبق له التعامل مع منصات أو تطبيقات تعليمية رقمية أو متطلبات أكاديمية رقمية مثل: (رفع تكاليفات، بريد جامعي .... الخ).
  - الموافقة المستنيرة الطوعية للطلاب على المشاركة، واستكمال عملية جمع البيانات.
- وتم تطبيق شروط اختيار العينة على طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م مجتمع الدراسة، وذلك كما يلي:
- جدول رقم (١) يوضح توزيع طلاب الخدمة الاجتماعية مجتمع الدراسة**

| البيان | العدد الكلي لطلاب الفرقة الرابعة | عينة الصدق والثبات | العينة العشوائية | العينة المستبعدة |
|--------|----------------------------------|--------------------|------------------|------------------|
| العدد  | ١٣٩٠                             | ٣٠                 | ٢٠٩              | ١١٥١             |

### (٢) متغيرات الدراسة ومصادرها:

| المتغير المستقل<br>" الذكاء العاطفي " | المتغير التابع<br>" تحقيق السلامة الرقمية " | مصادر المتغيرات          |
|---------------------------------------|---------------------------------------------|--------------------------|
| الوعي بالذات                          | الوعي بالمخاطر الرقمية                      | • وتحددت أهم مصادر تلك   |
| إدارة الانفعالات                      | إدارة الخصوصية الرقمية                      | المتغيرات في الرجوع إلى  |
| الدافعية الذاتية                      | الالتزام بالسلوكيات الرقمية                 | الأدبيات النظرية والإطار |
|                                       |                                             | التصوري الموجه للدراسة،  |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| المتغير المستقل<br>" الذكاء العاطفي " | المتغير التابع<br>" تحقيق السلامة الرقمية "   | مصادر المتغيرات                                                           |
|---------------------------------------|-----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| التعاطف مع الآخرين                    | الأمانة<br>التعامل مع التهديدات<br>السيبرانية | وكذلك الرجوع إلى الدراسات<br>السابقة المرتبطة بالقضية<br>البحثية للدراسة. |
| إدارة العلاقات                        | الالتزام بالأخلاقيات الرقمية                  |                                                                           |

### (٤) أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات جمع البيانات في:

### (١-٣) صحيفة البيانات الأولية لطلاب الخدمة الاجتماعية، (إعداد الباحثان):

قام الباحثان بتصميم صحيفة البيانات الأولية لطلاب الخدمة الاجتماعية، وتضمنت المحاور التالية:

- النوع
- السن
- محل الإقامة
- عدد ساعات استخدام الانترنت يومياً
- الغرض الأساسي من استخدام الانترنت
- عدد منصات التواصل الاجتماعي المستخدمة بانتظام
- التعرض لمشكلة رقمية سابقاً
- مستوى الاهتمام بموضوع السلامة الرقمية

### (٢-٣) مقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثان):

١. قام الباحثان بتصميم مقياس الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة وذلك اعتماداً على الأدبيات النظرية العلمية الموجهة للدراسة، وكذلك الدراسات السابقة المتصلة بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المقاييس ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة، مثل: دريس وعبد النصور (٢٠٢٠)، عبد الله وطويقات (٢٠٢٠)، الرضى والبيلي (٢٠٢١)، الرشيد والجاسم والعباسي (٢٠٢١)، زيادنة والشبول (٢٠٢٢)، إيريوش والعبادي (٢٠٢٤).

٢. قام الباحثان بتحديد الأبعاد التي اشتمل عليها مقياس الذكاء العاطفي، والتي تمثلت في خمسة أبعاد رئيسة، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٠) عبارة، وتوزيعها كالتالي:

### جدول رقم (٢) يوضح توزيع أبعاد مقياس الذكاء العاطفي

| الأبعاد   | المفهوم                                 | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|-----------|-----------------------------------------|--------------|----------------|
| بعد الوعي | • ويقصد به قدرة الطالب على إدراك مشاعره | ٥            | ١ - ٥          |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| الأبعاد                | المفهوم                                                                                                                                                                    | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|----------------|
| بالذات                 | وانفعالاته الداخلية، والوعي بكيفية تأثير هذه المشاعر على تفكيره وسلوكه وعلاقاته بالآخرين.                                                                                  |              |                |
| بعد إدارة الانفعالات   | • ويقصد به قدرة الطالب على التحكم في انفعالاته السلبية، مثل: (الغضب والقلق والإحباط) والتعبير عنها بشكل صحي ومتوازن، بما يسمح له بمواجهة المواقف الضاغطة بفعالية.          | ٦            | ١١ - ٦         |
| بعد الدافعية الذاتية   | • ويقصد به الميل الداخلي للطالب نحو الإنجاز وتحقيق الأهداف، والقدرة على الاستمرار في بذل الجهد حتى مع وجود صعوبات أو معوقات.                                               | ٦            | ١٧ - ١٢        |
| بعد التعاطف مع الآخرين | • ويقصد به قدرة الطالب على فهم مشاعر الآخرين، والاستجابة لها بإيجابية، وإظهار التقدير والدعم في المواقف الاجتماعية والمهنية.                                               | ٧            | ٢٤ - ١٨        |
| بعد إدارة العلاقات     | • ويقصد به قدرة الطالب على بناء علاقات إيجابية والحفاظ عليها، والتواصل الفعال مع الآخرين، وحل الخلافات داخل البيئة الجامعية والاجتماعية بشكل يحقق التعاون والدعم المتبادل. | ٦            | ٣٠ - ٢٥        |

٣. اعتمد مقياس الذكاء العاطفي على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): أوافق بشدة (خمس درجات)، أوافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، لا أوافق (درجتين)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة).

٤. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى " الصدق المنطقي ":

- اعتمد الباحثان على صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لمقياس الذكاء العاطفي لتحديد مدى تمثيل المقياس للميدان البحثي الذي يقيسه، ومدى ملائمة إجراءات بنائه، والتحقق من جودته من حيث البناء اللغوي ومناسبة المفردات للمرحلة العمرية والأهداف وتمثيلها للبناء المستهدف والتعريفات الإجرائية مما يساعد على تجويد المقياس وإخراجه في صورة مقبولة علمياً ولغوياً وفنياً، وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، والكتب العلمية، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة. وبالتالي حرص الباحثان على صياغة بنود المقياس في ضوء الإطار النظري للظاهرة موضوع الاهتمام، وفي ضوء المحاولات التي بذلت لوضع أدوات لقياس الذكاء العاطفي لدى عينات تنتمي إلى أعمار زمنية مختلفة، وذلك لتحديد أبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الجامعة والمتمثلة

## مجلة الخدمة الاجتماعية

في: " بعد الوعي بالذات، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد الدافعية الذاتية، وبعد التعاطف مع الآخرين، وبعد إدارة العلاقات ".

- ثم تم عرض مقياس الذكاء العاطفي على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارة من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الآخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، كما يمكن الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها.

### (ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الذكاء العاطفي على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر – الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م (خارج إطار عينة الدراسة، ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول. وذلك كما يلي:

جدول رقم (٣) يوضح نتائج الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي ودرجة الأداة ككل

| أبعاد مقياس الذكاء العاطفي ككل | بعد إدارة العلاقات | بعد التعاطف مع الآخرين | بعد الدافعية الذاتية | بعد إدارة الانفعالات | بعد الوعي بالذات | الطلاب (ن=٣٠)      |
|--------------------------------|--------------------|------------------------|----------------------|----------------------|------------------|--------------------|
|                                |                    |                        |                      |                      |                  | الأبعاد            |
| ١                              | ٠.٧٧٩              | ٠.٨٤٨                  | ٠.٨٣١                | ٠.٧٥١                | ٠.٧٥٢            | قيمة معامل (R)     |
|                                | **                 | **                     | **                   | **                   | **               | الدلالة            |
| ارتباط طردي تام                | ارتباط طردي قوي    | ارتباط طردي قوي        | ارتباط طردي قوي      | ارتباط طردي قوي      | ارتباط طردي قوي  | قوة معامل الارتباط |

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد مقياس الذكاء العاطفي لكل بعد على حدة من ناحية ولأبعاد كلها من ناحية أخرى، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

### ٥. ثبات الأداة:

اعتمد الباحثان في حساب ثبات مقياس الذكاء العاطفي على استخدام معادلة سيبرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم

## مجلة الخدمة الاجتماعية

التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الفردية، ويضم القسم الثاني القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارة الزوجية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات. وذلك كما يلي:

**جدول رقم (٤) يوضح نتائج ثبات مقياس الذكاء العاطفي**

| أبعاد مقياس الذكاء العاطفي ككل | بعد إدارة العلاقات | بعد التعاطف مع الآخرين | بعد الدافعية الذاتية | بعد إدارة الانفعالات | بعد الوعي بالذات  | الطلاب (ن=٣٠)      |
|--------------------------------|--------------------|------------------------|----------------------|----------------------|-------------------|--------------------|
|                                |                    |                        |                      |                      |                   | الأبعاد            |
| ٠.٨٧٠                          | ٠.٧٤٥              | ٠.٧٧٤                  | ٠.٨٦٥                | ٠.٦٨٩                | ٠.٦٢٩             | قيمة معامل (R)     |
| **                             | **                 | **                     | **                   | **                   | **                | الدلالة            |
| ارتباط طردي قوي                | ارتباط طردي قوي    | ارتباط طردي قوي        | ارتباط طردي قوي      | ارتباط طردي متوسط    | ارتباط طردي متوسط | قوة معامل الارتباط |
| ٠.٩٣٠                          | ٠.٨٥٤              | ٠.٨٧٣                  | ٠.٩٢٨                | ٠.٨١٦                | ٠.٧٧٢             | قيمة معامل الثبات  |
| درجة ثبات عالية                | درجة ثبات عالية    | درجة ثبات عالية        | درجة ثبات عالية      | درجة ثبات عالية      | درجة ثبات عالية   | درجة الثبات        |

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء العاطفي تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

### (٣-٣) مقياس السلامة الرقمية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثان):

١. قام الباحثان بتصميم مقياس السلامة الرقمية لدى طلاب الجامعة وذلك بالرجوع إلى التراث النظري والإطار التصوري الموجه للدراسة، وكذلك الرجوع إلى الدراسات السابقة المتصلة بالإضافة إلى الاستفادة من بعض المقاييس ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة، مثل: دشتي واليتم (٢٠٢١)، الفتلاوي والشمري (٢٠٢١)، السماحي (٢٠٢٢)، الحميري (٢٠٢٣)، على (٢٠٢٣)، خلف والدسوقي ومعوذ (٢٠٢٤).

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٢. قام الباحثان بتحديد الأبعاد التي اشتمل عليها مقياس السلامة الرقمية، والتي تمثلت في خمسة أبعاد رئيسية، ثم تم تحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد، والذي بلغ عددها (٣٣) عبارة، وتوزيعها كالتالي:

جدول رقم (٥) يوضح توزيع أبعاد مقياس السلامة الرقمية

| الأبعاد                                | المفهوم                                                                                                                                                                                                 | عدد العبارات | أرقام العبارات |
|----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------|----------------|
| بعد الوعي بالمخاطر الرقمية             | • ويقصد به إدراك الطالب للمخاطر والتهديدات التي قد يتعرض لها عند استخدام الانترنت، مثل: مشاركة البيانات الشخصية، أو الدخول على مواقع غير آمنة، أو التفاعل مع أشخاص مجهولين.                             | ٦            | ١ - ٦          |
| بعد إدارة الخصوصية الرقمية             | • ويقصد به قدرة الطالب على حماية بياناته ومعلوماته الشخصية من خلال التحكم في كلمات المرور، إعدادات الخصوصية، وتجنب مشاركة المعلومات الحساسة مع الآخرين.                                                 | ٦            | ٧ - ١٢         |
| بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | • ويقصد به التزام الطالب بممارسات صحيحة أثناء استخدام الانترنت، مثل: التحقق من هوية الأشخاص، تجنب نشر محتوى غير لائق، استخدام مصادر أكاديمية موثوقة، وعدم مشاركة بيانات مالية في مواقع غير آمنة.        | ٧            | ١٣ - ١٩        |
| بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية    | • ويقصد به قدرة الطالب على التصرف بوعي عند مواجهة تهديدات مثل: رسائل البريد المزعجة، محاولات الاختراق، أو فقدان الحسابات، وذلك عبر الإبلاغ، واستخدام أدوات الحماية مثل الجدار الناري والنسخ الاحتياطية. | ٧            | ٢٠ - ٢٦        |
| بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية       | • ويقصد به التزام الطالب بالمبادئ والقيم الأخلاقية عند استخدام الانترنت، مثل: احترام حقوق الملكية الفكرية، عدم نشر الشائعات، الحفاظ على خصوصية الآخرين، والتفاعل الحضاري على المنصات الرقمية.           | ٧            | ٢٧ - ٣٣        |

٣. اعتمد مقياس السلامة الرقمية على التدرج الخماسي لمقياس ليكرت، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً (درجة): أوافق بشدة (خمس درجات)، أوافق (أربع درجات)، محايد (ثلاث درجات)، لا أوافق (درجتين)، لا أوافق بشدة (درجة واحدة).

٤. صدق الأداة:

(أ) صدق المحتوى " الصدق المنطقي "

- اعتمد الباحثان على صدق المحتوى " الصدق المنطقي " لمقياس السلامة الرقمية لتحديد مدى تمثيل المقياس للميدان البحثي الذي يقيسه، ومدى ملائمة إجراءات بنائه، والتحقق من جودته من حيث البناء اللغوي ومناسبة المفردات للمرحلة العمرية والأهداف وتمثيلها للبناء المستهدف والتعريفات الإجرائية مما يساعد على تجويد المقياس وإخراجه في صورة مقبولة علمياً ولغوياً وفنياً، وذلك من خلال الإطلاع على الأدبيات والأطر النظرية، والكتب العلمية، والدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بالقضية البحثية للدراسة. وبالتالي حرص الباحثان على صياغة بنود المقياس في ضوء الإطار النظري للظاهرة موضوع الاهتمام، وفي ضوء المحاولات التي بذلت لوضع أدوات لقياس السلامة الرقمية لدى عينات تنتمي إلى أعمار زمنية مختلفة، وذلك لتحديد أبعاد السلامة الرقمية لدى طلاب الجامعة والمتمثلة في: " بعد الوعي بالمخاطر الرقمية، وبعد إدارة الخصوصية الرقمية، وبعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة، وبعد التعامل مع التهديدات السيبرانية، وبعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية ".

- ثم تم عرض مقياس السلامة الرقمية على عدد (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان لإبداء الرأي في صلاحية الأداة من حيث السلامة اللغوية للعبارات من ناحية وارتباطها بأبعاد الدراسة من ناحية أخرى، وقد تم تعديل وإضافة وحذف بعض العبارات وإعادة تصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية للبعض الآخر، وبناء على ذلك تم صياغة الأداة في صورتها النهائية، كما يمكن الاعتماد على نتائجها في تحقيق أهداف الدراسة واختبار صحة فروضها.

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

اعتمد الباحثان في حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس السلامة الرقمية على معامل ارتباط كل بعد في الأداة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م (خارج إطار عينة الدراسة، ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أنها معنوية عند مستويات الدلالة المتعارف عليها، وأن معامل الصدق مقبول. وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦) يوضح نتائج الاتساق الداخلي بين أبعاد مقياس السلامة الرقمية ودرجة الأداة ككل

| أبعاد مقياس السلامة الرقمية ككل | بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية | بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية | بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | بعد إدارة الخصوصية الرقمية | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية | الطلاب (ن=٣٠)  |
|---------------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------|
|                                 |                                  |                                     |                                        |                            |                            | الأبعاد        |
| ١                               | ٠.٦٨١                            | ٠.٧١٨                               | ٠.٥٥٥                                  | ٠.٧٤٧                      | ٠.٧٦٧                      | قيمة معامل (R) |
|                                 | **                               | **                                  | **                                     | **                         | **                         | الدلالة        |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| ارتباط<br>طردى تام | ارتباط<br>طردى متوسط | ارتباط<br>طردى قوي | ارتباط<br>طردى متوسط | ارتباط<br>طردى قوي | ارتباط<br>طردى قوي | قوة معامل<br>الارتباط |
|--------------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--------------------|-----------------------|
|--------------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|--------------------|-----------------------|

\* معنوي عند (٠.٠٥)

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد مقياس السلامة الرقمية لكل بعد على حدة من ناحية وللأبعاد كلها من ناحية أخرى، ومن ثم تحقق مستوى الثقة في الأداة والاعتماد على نتائجها.

### ٥. ثبات الأداة:

اعتمد الباحثان في حساب ثبات مقياس السلامة الرقمية على استخدام معادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، حيث تم تقسيم عبارات كل بعد إلى نصفين، يضم القسم الأول القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارات الفردية، ويضم القسم الثاني القيم التي تم الحصول عليها من الاستجابة للعبارات الزوجية، وذلك بتطبيقه على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م (خارج إطار عينة الدراسة ولكن ينطبق عليهم نفس شروط اختيار العينة)، وتبين أن معاملات الثبات للأبعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات. وذلك كما يلي:

جدول رقم (٧) يوضح نتائج ثبات مقياس السلامة الرقمية

| أبعاد<br>مقياس<br>السلامة<br>الرقمية<br>ككل | بعد الالتزام<br>بالأخلاقيات<br>الرقمية | بعد التعامل<br>مع<br>التحديات<br>السيرانية | بعد الالتزام<br>بالسلوكيات<br>الرقمية<br>الأمنة | بعد إدارة<br>الخصوصية<br>الرقمية | بعد<br>الوعي<br>بالمخاطر<br>الرقمية | الطلاب<br>(ن=٣٠)      |
|---------------------------------------------|----------------------------------------|--------------------------------------------|-------------------------------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|-----------------------|
|                                             |                                        |                                            |                                                 |                                  |                                     | الأبعاد               |
| ٠.٨٧٤                                       | ٠.٨٩٠                                  | ٠.٧٣٢                                      | ٠.٧٠٥                                           | ٠.٦٠٨                            | ٠.٧٠٧                               | قيمة معامل (R)        |
| **                                          | **                                     | **                                         | **                                              | **                               | **                                  | الدالة                |
| ارتباط<br>طردى قوي                          | ارتباط<br>طردى قوي                     | ارتباط<br>طردى قوي                         | ارتباط<br>طردى قوي                              | ارتباط<br>طردى متوسط             | ارتباط<br>طردى قوي                  | قوة معامل<br>الارتباط |
| ٠.٩٣٣                                       | ٠.٩٤٢                                  | ٠.٨٤٥                                      | ٠.٨٢٧                                           | ٠.٧٥٧                            | ٠.٨٢٨                               | قيمة معامل<br>الثبات  |
| درجة<br>ثبات<br>عالية                       | درجة ثبات<br>عالية                     | درجة<br>ثبات<br>عالية                      | درجة<br>ثبات<br>عالية                           | درجة ثبات<br>عالية               | درجة<br>ثبات<br>عالية               | درجة الثبات           |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

\* معنوي عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

معاملات الثبات لأبعاد مقياس السلامة الرقمية تتمتع بدرجة عالية من الثبات والدقة والموثوقية، وأصبحت الأداة في صورتها النهائية، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها، كما أن نتائجها قابلة للتعميم على مجتمع الدراسة.

(٣) أساليب جمع البيانات:

اعتمد الباحثان في عملية جمع البيانات على استخدام Google Drive Models، وتم الاستعانة بمجموعات الدراسة الرسمية "Social Media Study Groups" لطلاب الفرقة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر صقر - الشرقية للعام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥م وذلك لتحقيق التغطية التوزيعية الكاملة والشاملة لمجتمع الدراسة، وذلك باستخدام الرابط الإلكتروني التالي: <https://2u.pw/aQaupG>

(٤) تحديد مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة:

يمكن تحديد مستوى أبعاد الدراسة باستخدام المتوسط الحسابي، حيث تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والحدود العليا)، تم حساب المدى = أكبر قيمة - أقل قيمة (٥ - ١ = ٤)، ثم تم تقسيم المدى على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (٤/٥ = ٠.٨) وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٨) يوضح مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الدراسة

| المستوى          | القيم                                                           |
|------------------|-----------------------------------------------------------------|
| مستوى منخفض جداً | إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١ إلى أقل من ١.٨   |
| مستوى منخفض      | إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ١.٨ إلى أقل من ٢.٦ |
| مستوى متوسط      | إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٢.٦ إلى أقل من ٣.٤ |
| مستوى مرتفع      | إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٣.٤ إلى أقل من ٤.٢ |
| مستوى مرتفع جداً | إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد بين ٤.٢ إلى ٥          |

(٥) أساليب التحليل الكيفي والكمي:

تم جمع البيانات في الفترة من ٢٠٢٥/٤/١م إلى ٢٠٢٥/٥/١٥م، واعتمدت الدراسة في تحليل البيانات على الأساليب التالية:

- أسلوب التحليل الكيفي: اعتمد الباحثان على استخدام أسلوب التحليل الكيفي بما يتناسب وطبيعة موضوع الدراسة، حيث إنه أسلوب بحثي يركز على فهم الجوانب غير القابلة

## مجلة الخدمة الاجتماعية

للمقياس الكمي في البيانات، مثل: الأفكار، والآراء، والسياقات الاجتماعية. ويعتمد على تحليل البيانات الوصفية، مثل: النصوص، والملاحظات، والمقابلات، لاستكشاف الأنماط والروابط والعلاقات بين الظواهر بجانب الاعتماد على الأرقام والإحصائيات.

- **أسلوب التحليل الكمي:** تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج (SPSS.V. 24.0) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والمدى، ومعادلة سبيرمان - براون للتجزئة النصفية للثبات، وتحليل الانحدار البسيط، وتحليل الانحدار المتعدد، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل التحديد، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الاتجاه لتحديد معنوية نموذج الانحدار.

سابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: وصف طلاب الخدمة الاجتماعية مجتمع الدراسة:

جدول رقم (٩) يوضح وصف طلاب الخدمة الاجتماعية مجتمع الدراسة

(ن=٢٠٩)

| المتغيرات الكمية            | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | النوع                           | ك   | %    |
|-----------------------------|-----------------|-------------------|---------------------------------|-----|------|
| السن                        | ٢١              | ١                 | ذكر                             | ٢٤  | ١١.٥ |
| عدد ساعات استخدام الانترنت  | ٥               | ٢                 | أنثى                            | ١٨٥ | ٨٨.٥ |
| عدد منصات التواصل الاجتماعي | ٢               | ١                 | المجموع                         | ٢٠٩ | ١٠٠  |
| محل الإقامة                 | ك               | %                 | التعرض لمشكلة رقمية             | ك   | %    |
| ريف                         | ٧٣              | ٣٤.٩              | نعم                             | ٧٦  | ٣٦.٤ |
| حضر                         | ١٣٦             | ٦٥.١              | لا                              | ١٣٣ | ٦٣.٦ |
| المجموع                     | ٢٠٩             | ١٠٠               | المجموع                         | ٢٠٩ | ١٠٠  |
| الغرض من استخدام الانترنت   | ك               | %                 | مستوى الاهتمام بالسلامة الرقمية | ك   | %    |
| الدراسة والبحث العلمي       | ٣٦              | ١٧.٢              | مستوى مرتفع                     | ٦٢  | ٢٩.٧ |
| الترفيه والتسلية            | ٦٦              | ٣١.٦              | مستوى متوسط                     | ١٢١ | ٥٧.٩ |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

|      |     |             |      |     |                   |
|------|-----|-------------|------|-----|-------------------|
| ١٢.٤ | ٢٦  | مستوى منخفض | ٣٦.٤ | ٧٦  | التواصل الاجتماعي |
|      |     |             | ١٤.٨ | ٣١  | العمل والتدريب    |
| ١٠٠  | ٢٠٩ | المجموع     | ١٠٠  | ٢٠٩ | المجموع           |

### يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة من طلاب الخدمة الاجتماعية إناث بنسبة (٨٨.٥%)، بينما الذكور بنسبة (١١.٥%).
- متوسط سن طلاب الخدمة الاجتماعية (٢١) سنة، وبانحراف معياري سنة واحدة تقريباً.
- متوسط عدد ساعات استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية للإنترنت يومياً (٥) ساعات، وبانحراف معياري ساعتان تقريباً.
- متوسط عدد منصات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب الخدمة الاجتماعية بانتظام منصتان رقميتان، وبانحراف معياري منصة رقمية واحدة تقريباً.
- أكبر نسبة من طلاب الخدمة الاجتماعية مقيمين بالحضر بنسبة (٦٥.١%)، بينما المقيمين بالريف بنسبة (٣٤.٩%).
- نسبة (٣٦.٤%) من طلاب الخدمة الاجتماعية تعرضوا لمشكلة رقمية سابقاً، مثل: (اختراق – تنمر الكتروني – ابتزاز – فقدان بيانات)، بينما نسبة (٦٣.٦%) من طلاب الخدمة الاجتماعية لم يتعرضوا لمشكلة رقمية سابقاً.
- الغرض الأساسي من استخدام الإنترنت كما يحدده طلاب الخدمة الاجتماعية تمثل في: التواصل الاجتماعي بنسبة (٣٦.٤%)، ثم الترفيه والتسلية بنسبة (٣١.٦%)، يليه الدراسة والبحث العلمي بنسبة (١٧.٢%)، وأخيراً العمل والتدريب بنسبة (١٤.٨%).
- مستوى الاهتمام بموضوع السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية تمثل في: مستوى مرتفع بنسبة (٢٩.٧%)، يليه مستوى متوسط بنسبة (٥٧.٩%)، وأخيراً مستوى منخفض بنسبة (١٢.٤%).

ويتضح من خلال العرض السابق أن نسبة استخدام طلاب الخدمة الاجتماعية من الإناث للإنترنت أعلى من الذكور، مما يعرضهم للعديد من المشكلات الإلكترونية (اختراق – تنمر الكتروني – ابتزاز – فقدان بيانات)، وهذا ما أوضحته دراسة (أبو زيد، دينا، ٢٠٢٠)، (Jensen, 2020) (مصطفى، أسماء، ٢٠٢٤) حيث أكدوا على أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ينتج منها مشكلات منها التنمر الإلكتروني والذي يتخذ أشكالاً عديدة من السلوك العدواني والتهديد إلى النبذ الاجتماعي ويمكن أن يكون لها أيضاً عواقب سلبية على الرفاهية العامة، وأشارت إلى أن الشباب يتعرض على خطر اجتماعي متواصل فيما يتعلق بالأمن السيبراني ويعود ذلك إلى عدم مواكبة أداء المجتمع للتطور التقني المستمر في العالم الرقمي.

### المحور الثاني: مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (١٠) يوضح مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| الأبعاد                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى     | الترتيب |
|--------------------------|-----------------|-------------------|-------------|---------|
| بعد الوعي بالذات         | ٣.٧٣            | ٠.٦٤              | مرتفع       | ٤       |
| بعد إدارة الانفعالات     | ٣.٤٩            | ٠.٧٦              | مرتفع       | ٥       |
| بعد الدافعية الذاتية     | ٤.٠٣            | ٠.٥٩              | مرتفع       | ٣       |
| بعد التعاطف مع الآخرين   | ٤.١٨            | ٠.٤٦              | مرتفع       | ١       |
| بعد إدارة العلاقات       | ٤.١٣            | ٠.٤٩              | مرتفع       | ٢       |
| أبعاد الذكاء العاطفي ككل | ٣.٩١            | ٠.٤٥              | مستوى مرتفع |         |

الطلاب (ن=٢٠٩)

يوضح الجدول السابق أن: مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ككل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:

- الترتيب الأول بعد التعاطف مع الآخرين لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.١٨) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الثاني بعد إدارة العلاقات لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.١٣) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الثالث بعد الدافعية الذاتية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.٠٣) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الرابع بعد الوعي بالذات لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الخامس بعد إدارة الانفعالات لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٤٩) وهو مستوى مرتفع.

ويتضح من خلال العرض السابق أن بعد التعاطف مع الآخرين لدى طلاب الخدمة الاجتماعية حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.١٨) وهو مستوى مرتفع ، ويرجع ذلك إلى وعيهم بأهمية تفهم مشاعر الآخرين ، كما يرجع أيضاً إلى طبيعة التخصص وهو الخدمة الاجتماعية والذي يعزز من القيم الانسانية مثل التقبل ، الحوار ، الإصغاء ، والتعاطف ، وذلك يفسر في ضوء الموجه النظري للدراسة النظرية الايكولوجية حيث أن ارتفاع بعد التعاطف مع الآخرين لدى طلاب الخدمة الاجتماعية هو نتاج تفاعل بين الطالب وبيئته المحيطة بأنظمتها المختلفة ، حيث تسهم تلك البيئات في تشكيل مشاعر الطلاب ، ووعيه الاجتماعي ، وقدرته على فهم الآخرين والاستجابة لمشكلاتهم بمستوى عالي من التعاطف .

وقد يشير حصول بعد إدارة الانفعالات لدى طلاب الخدمة الاجتماعية على الترتيب الخامس إلى نقص الخبرة العملية والتدريب الميداني على مهارات ضبط الانفعالات في التفاعل مع

## مجلة الخدمة الاجتماعية

الأخرين ، مما يستدعي التدريب على مهارات الذكاء العاطفي ، وهذا ما أكدت عليه الدراسات السابقة التالية: (Claire&Other،2020)، و(الحري،٢٠٢٤)، (Ida Merlin & Prabakar S ,2024) حيث أكدت على أن الذكاء العاطفي له تأثير إيجابي على العديد من المتغيرات مثل التحصيل الأكاديمي ، تنمية مهارات مواجهة الضغوط ، كما ارتبط بالعديد من المكونات مثل التحفيز الذاتي و التنظيم الذاتي، والوعي الاجتماعي ، تنمية المهارات الاجتماعية.

المحور الثالث: مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (١١) يوضح مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الأبعاد                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى          | الترتيب |
|----------------------------------------|-----------------|-------------------|------------------|---------|
| بعد الوعي بالمخاطر الرقمية             | ٤.٢١            | ٠.٦               | مرتفع جدًا       | ٣       |
| بعد إدارة الخصوصية الرقمية             | ٤.١٩            | ٠.٦٢              | مرتفع            | ٤       |
| بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | ٤.٣٥            | ٠.٤٨              | مرتفع جدًا       | ٢       |
| بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية    | ٣.٩٢            | ٠.٧١              | مرتفع            | ٥       |
| بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية       | ٤.٤             | ٠.٥٣              | مرتفع جدًا       | ١       |
| أبعاد تحقيق السلامة الرقمية ككل        | ٤.٢١            | ٠.٤٧              | مستوى مرتفع جدًا |         |

يوضح الجدول السابق أن:

- مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ككل مرتفع جدًا حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤.٢١)، ومؤشرات ذلك وفقاً لترتيب المتوسط الحسابي:
- الترتيب الأول بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.٤) وهو مستوى مرتفع جدًا.
- الترتيب الثاني بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وهو مستوى مرتفع جدًا.
- الترتيب الثالث بعد الوعي بالمخاطر الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.٢١) وهو مستوى مرتفع جدًا.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- الترتيب الرابع بعد إدارة الخصوصية الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٤.١٩) وهو مستوى مرتفع.
- الترتيب الخامس بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وهو مستوى مرتفع.
- ومما سبق يتضح أن بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية حصل على الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٤.٤) وهو مستوى مرتفع جدًا، وقد يرجع ذلك إلى إدراك طلاب الخدمة الاجتماعية لأهمية التصرف الأخلاقي في البيئات الرقمية، ووعيمهم بضرورة احترام الخصوصية، والمصادقية، والتعامل المسؤول أثناء استخدامهم للتكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة.
- ويتفق ذلك مع العديد من الدراسات السابقة والتي منها (Sandra.S., etal,2025) ، (Savitha.K,2025)، (Pachouri,2025) ، والتي أكدت على النضج القيمي والاخلاقي خاصة في ظل التحديات الرقمية الموجودة في المجتمعات الحالية مثل انتشار الشائعات والتعدي على الخصوصية والاستخدام السيئ للمعلومات.
- ويفسر ذلك في ضوء نظرية النسق حيث أن الطلاب كأعضاء في نسق اجتماعي ومهني قد تأثروا إيجابياً بتفاعلاتهم مع أنساق فرعية مثل (الأصدقاء، الاعلام، البيئة الرقمية) مما عزز لديهم لديهم السلوك الأخلاقي في البيئة الرقمية، ويتبين أن الطلاب يتأثرون ويتفاعلون بشكل ديناميكي مع الأنساق المحيطة بهم، ويظهر ذلك فاعلية بعض الأنساق في ترسيخ السلوك الأخلاقي.

المحور الرابع: المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الدراسة:

(١) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (١٢) يوضح المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩)       |              | بعد الوعي بالذات | بعد إدارة الانفعالات | بعد الدافعية الذاتية | بعد التعاطف مع الآخرين | بعد إدارة العلاقات | أبعاد الذكاء العاطفي ككل |
|----------------------|--------------|------------------|----------------------|----------------------|------------------------|--------------------|--------------------------|
| الأبعاد              |              |                  |                      |                      |                        |                    |                          |
| بعد الوعي بالذات     | قيمة المعامل | ١                |                      |                      |                        |                    |                          |
|                      | قوة المعامل  | طردى تام         |                      |                      |                        |                    |                          |
| بعد إدارة الانفعالات | قيمة المعامل | ٠.٤٣٨**          | ١                    |                      |                        |                    |                          |
|                      | قوة          | طردى             | طردى تام             |                      |                        |                    |                          |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| أبعاد<br>الذكاء<br>العاطفي<br>ككل | بعد إدارة<br>العلاقات | بعد<br>التعاطف مع<br>الآخرين | بعد الدافعية<br>الذاتية | بعد إدارة<br>الانفعالات | بعد الوعي<br>بالذات | الطلاب (ن=٢٠٩)  |                                   |
|-----------------------------------|-----------------------|------------------------------|-------------------------|-------------------------|---------------------|-----------------|-----------------------------------|
|                                   |                       |                              |                         |                         |                     | الأبعاد         |                                   |
|                                   |                       |                              |                         |                         | ضعيف                | المعامل         |                                   |
|                                   |                       |                              | ١                       | **٠.٥٩٥                 | **٠.٤٨٥             | قيمة<br>المعامل | بعد<br>الدافعية<br>الذاتية        |
|                                   |                       |                              | طردى تام                | طردى<br>متوسط           | طردى<br>ضعيف        | قوة<br>المعامل  |                                   |
|                                   |                       | ١                            | **٠.٤٧٤                 | **٠.٣١٣                 | **٠.٤٥٧             | قيمة<br>المعامل | بعد<br>التعاطف<br>مع<br>الآخرين   |
|                                   |                       | طردى تام                     | طردى<br>ضعيف            | طردى<br>ضعيف            | طردى<br>ضعيف        | قوة<br>المعامل  |                                   |
|                                   | ١                     | **٠.٦٨٩                      | **٠.٥٠٤                 | **٠.٣٩٨                 | **٠.٤٤٧             | قيمة<br>المعامل | بعد إدارة<br>العلاقات             |
|                                   | طردى تام              | طردى<br>متوسط                | طردى<br>متوسط           | طردى<br>ضعيف            | طردى<br>ضعيف        | قوة<br>المعامل  |                                   |
| ١                                 | **٠.٧٥٤               | **٠.٧١٧                      | **٠.٨١١                 | **٠.٧٧١                 | **٠.٧٥١             | قيمة<br>المعامل | أبعاد<br>الذكاء<br>العاطفي<br>ككل |
| طردى تام                          | طردى<br>قوى           | طردى قوى                     | طردى قوى                | طردى قوى                | طردى قوى            | قوة<br>المعامل  |                                   |

\* معنوي

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في: " بعد الوعي بالذات، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد الدافعية الذاتية، وبعد التعاطف مع الآخرين، وبعد إدارة العلاقات، وأبعاد الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ككل ". وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردى بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

ويشير ذلك إلى أن ارتفاع أحد الأبعاد يرتبط بارتفاع مستوى الذكاء العاطفى العام لدى الطلاب ، كما تعكس هذه النتيجة وجود ترابط قوى بين أبعاد الذكاء العاطفى المختلفة لدى طلاب الخدمة

## مجلة الخدمة الاجتماعية

الاجتماعية ، واتفقت الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (راشد،سوزان،٢٠٢١) حيث ذكرت أن الذكاء العاطفي يجعل الفرد قادر على ضبط انفعالاته خاصة الانفعالات السلبية ، والقدرة على تنظيم هذه الانفعالات بطريقة تحقق للفرد الشعور بحسن الحال ، والقدرة على التغلب على الإحباطات التي تواجهه ، وكذلك القدرة على ثورة الانفعالات الشديدة ، والقدرة على تعديلها ومعالجتها ومعالجتها تسهم في مساعدة الفرد على تجنب الوقوع في العديد من المشكلات سواء جسدية أو نفسية.

ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء نظرية النسق، حيث تمثل الأبعاد المختلفة للذكاء العاطفي أنساقاً فرعية داخل نسق الشخصية وتعمل بشكل تفاعلي وتكاملي، وكلما كان هناك توازن وتكامل كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب.

(٢) المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (١٣) يوضح المصفوفة الارتباطية للعلاقة بين أبعاد تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| أبعاد السلامة الرقمية ككل | بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية | بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية | بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | بعد إدارة الخصوصية الرقمية | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية | الطلاب (ن=٢٠٩) |                              |
|---------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------------|----------------------------|----------------------------|----------------|------------------------------|
|                           |                                  |                                     |                                        |                            |                            | الأبعاد        |                              |
|                           |                                  |                                     |                                        |                            | ١                          | قيمة المعامل   | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية   |
|                           |                                  |                                     |                                        |                            | طردى تام                   | قوة المعامل    |                              |
|                           |                                  |                                     |                                        | ١                          | **٠.٥٣٨                    | قيمة المعامل   | بعد الخصوصية الرقمية         |
|                           |                                  |                                     |                                        | طردى تام                   | طردى متوسط                 | قوة المعامل    |                              |
|                           |                                  |                                     | ١                                      | **٠.٥٥٣                    | **٠.٥٤٩                    | قيمة المعامل   | بعد السلوكيات الرقمية الآمنة |
|                           |                                  |                                     | طردى تام                               | طردى متوسط                 | طردى متوسط                 | قوة المعامل    |                              |
|                           |                                  | ١                                   | **٠.٥٣٠                                | **٠.٥٩٩                    | **٠.٤٩٠                    | قيمة المعامل   | بعد التعامل مع التهديدات     |
|                           |                                  | طردى تام                            | طردى                                   | طردى                       | طردى                       | قوة المعامل    |                              |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩)            |              | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية | بعد إدارة الخصو صية الرقمية | بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الامنة | بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية | بعد الالتزام بالأخلاقيا ت الرقمية | أبعاد السلامة الرقمية ككل |
|---------------------------|--------------|----------------------------|-----------------------------|----------------------------------------|-------------------------------------|-----------------------------------|---------------------------|
| الأبعاد                   |              |                            |                             |                                        |                                     |                                   |                           |
| المعامل                   | ضعيف         | متوسط                      | متوسط                       | متوسط                                  |                                     |                                   |                           |
| بعد الأخلاقيات الرقمية    | قيمة المعامل | **٠.٥٤٤                    | **٠.٥٣١                     | **٠.٦٥٦                                | **٠.٥٣٢                             | ١                                 |                           |
|                           | قوة المعامل  | طردي متوسط                 | طردي متوسط                  | طردي متوسط                             | طردي متوسط                          | طردي تام                          |                           |
| أبعاد السلامة الرقمية ككل | قيمة المعامل | **٠.٧٧٩                    | **٠.٨١٤                     | **٠.٧٩٧                                | **٠.٨١١                             | **٠.٧٩٨                           | ١                         |
|                           | قوة المعامل  | طردي قوي                   | طردي قوي                    | طردي قوي                               | طردي قوي                            | طردي قوي                          | طردي تام                  |

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

\* معنوي

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١) بين أبعاد تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية والمتمثلة في: " بعد الوعي بالمخاطر الرقمية، وبعد إدارة الخصوصية الرقمية، وبعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الأمانة، وبعد التعامل مع التهديدات السيبرانية، وبعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية، وأبعاد تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ككل ". وقد يرجع ذلك إلى وجود ارتباط طردى بين هذه الأبعاد وأنها جاءت معبرة عما تهدف الدراسة إلى تحقيقه.

ويشير ذلك إلى أن ارتفاع أحد الأبعاد يرتبط بارتفاع مستوى السلامة الرقمية العام لدى الطلاب، كما تعكس هذه النتيجة وجود ترابط قوى بين أبعاد السلامة الرقمية المختلفة لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه مجموعة من الدراسات السابقة مثل Martinetol (2018)، التي أكدت وجود علاقة تكاملية بين مكونات الأمن الرقمي لدى المتعلمين، وكذلك دراسة عبد الواحد (2020) التي أوضحت أن السلامة الرقمية مفهوم متعدد الأبعاد لا يتحقق من خلال بعد واحد فقط، بل من خلال تكامل سلوكيات الحماية الرقمية وإدارة الخصوصية والأمن المعلوماتي. كما دعمت دراسة Rachh (2021) هذه النتيجة ببيانها أن التوعية الرقمية لا تكون فعالة إلا في حال اقترانها بسلوكيات وقيم أخلاقية تحكم التفاعل عبر الإنترنت، بينما أشارت دراسة Remmele et al. (2021) إلى أن تعزيز السلامة الرقمية يعتمد على وعي المستخدم بالتهديدات السيبرانية والتعامل معها بوعي ومسؤولية.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية النسق (Systems Theory) التي اعتمدت عليها الدراسة الحالية في تفسير العلاقات بين المتغيرات؛ إذ تؤكد هذه النظرية أن كل بعد من أبعاد السلامة الرقمية يمثل نسقاً فرعياً يعمل في إطار نسق كلي أكبر. وبناءً عليه، فإن أي نمو أو تحسن في أحد الأبعاد (مثل إدارة الخصوصية الرقمية) يسهم في دعم بقية الأبعاد المرتبطة به (مثل التعامل مع التهديدات السيبرانية أو الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة)، مما يعزز مستوى السلامة الرقمية الشامل لدى الطلاب.

**المحور الخامس: دلالات الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لتحديدهم لمستوى أبعاد الدراسة:**

(١) دلالات الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لتحديدهم لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

جدول رقم (١٤) يوضح دلالات الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لتحديدهم لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الأبعاد                  | الطلاب (ن=٢٠٩) |      | العدد<br>(ن) | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | قيمة T | الدلالة    | اتجاه<br>الفروق |
|--------------------------|----------------|------|--------------|--------------------|----------------------|--------|------------|-----------------|
|                          | مجتمع البحث    |      |              |                    |                      |        |            |                 |
| أبعاد الذكاء العاطفي ككل | النوع          | ذكر  | ٢٤           | ٣.٩٨               | ٠.٣٥                 | ٠.٧٥٥  | غير<br>دال | -               |
|                          |                | أنثى | ١٨٥          | ٣.٩                | ٠.٤٦                 |        |            |                 |
|                          | محل الإقامة    | ريف  | ٧٣           | ٣.٨٥               | ٠.٣٦                 | ١.٥٥٩  | غير<br>دال | -               |
|                          |                | حضر  | ١٣٦          | ٣.٩٥               | ٠.٤٩                 |        |            |                 |

\* معنوي

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) بالنسبة لتحديدهم لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
  - لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً بين استجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) بالنسبة لتحديدهم لمستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
- (٢) دلالات الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لتحديدهم لمستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية:

## مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (١٥) يوضح دلالات الفروق المعنوية بين استجابات الطلاب وفقاً لبعض المتغيرات الديموجرافية بالنسبة لتحديد مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الأبعاد                   | الطلاب (ن=٢٠٩) |      | العدد<br>(ن) | المتوسط<br>الحسابي | الانحراف<br>المعياري | قيمة T | الدلالة | اتجاه<br>الفروق |
|---------------------------|----------------|------|--------------|--------------------|----------------------|--------|---------|-----------------|
|                           | مجتمع البحث    |      |              |                    |                      |        |         |                 |
| أبعاد السلامة الرقمية ككل | النوع          | ذكر  | ٢٤           | ٤.٢١               | ٠.٤                  | -٠.٠٢٤ | غير دال | -               |
|                           |                | أنثى | ١٨٥          | ٤.٢١               | ٠.٤٨                 |        |         |                 |
|                           | محل الإقامة    | ريف  | ٧٣           | ٤.٢١               | ٠.٤٣                 | -٠.١٢٢ | غير دال | -               |
|                           |                | حضر  | ١٣٦          | ٤.٢٢               | ٠.٤٩                 |        |         |                 |

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

\* معنوي

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات الطلاب وفقاً للنوع (ذكور/ إناث) بالنسبة لتحديد مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
  - لا توجد فروق جوهرية دالة إحصائية بين استجابات الطلاب وفقاً لمحل الإقامة (ريف/ حضر) بالنسبة لتحديد مستوى تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
- المحور السادس: اختبار فروض الدراسة:

- اختبار الفرض الرئيس للدراسة وفروضة الفرعية: " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائية بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ":
- جدول رقم (١٦) يوضح العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩)   |              | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية | بعد إدارة الخصوبة الرقمية | بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية | بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية | أبعاد السلامة الرقمية ككل |
|------------------|--------------|----------------------------|---------------------------|----------------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------|---------------------------|
| الأبعاد          |              |                            |                           |                                        |                                     |                                  |                           |
| بعد الوعي بالذات | قيمة المعامل | **٠.٢٨٣                    | **٠.٢٤٣                   | **٠.٢٧٢                                | **٠.٣٥١                             | **٠.٢٩٦                          | **٠.٣٦٤                   |
|                  | قوة المعامل  | طردى ضعيف                  | طردى ضعيف                 | طردى ضعيف                              | طردى ضعيف                           | طردى ضعيف                        | طردى ضعيف                 |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| أبعاد السلامة الرقمية ككل | بعد الالتزام بالأخلاقيات الرقمية | بعد التعامل مع التهديدات السيبرانية | بعد الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة | بعد إدارة الخصو صية الرقمية | بعد الوعي بالمخاطر الرقمية | الطلاب (ن=٢٠٩) |                          |
|---------------------------|----------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------------|-----------------------------|----------------------------|----------------|--------------------------|
|                           |                                  |                                     |                                        |                             |                            | الأبعاد        |                          |
| **٠.٢٥٨                   | **٠.١٩٧                          | **٠.٣٢١                             | ٠.١١٦                                  | *٠.٢٢٣                      | *٠.١٣٧                     | قيمة المعامل   | بعد إدارة الانفعالات     |
| طردى ضعيف                 | طردى ضعيف                        | طردى ضعيف                           | غير دال                                | طردى ضعيف                   | طردى ضعيف                  | قوة المعامل    |                          |
| **٠.٤٧٦                   | **٠.٣٥٥                          | **٠.٤٨٩                             | **٠.٣٥٧                                | **٠.٣٧٢                     | **٠.٣٠٨                    | قيمة المعامل   | بعد الدافعية الذاتية     |
| طردى ضعيف                 | طردى ضعيف                        | طردى ضعيف                           | طردى ضعيف                              | طردى ضعيف                   | طردى ضعيف                  | قوة المعامل    |                          |
| **٠.٤٨٥                   | **٠.٤٦٦                          | **٠.٣٥٣                             | **٠.٤٤١                                | **٠.٣٢٦                     | **٠.٣٨٢                    | قيمة المعامل   | بعد التعاطف مع الآخرين   |
| طردى ضعيف                 | طردى ضعيف                        | طردى ضعيف                           | طردى ضعيف                              | طردى ضعيف                   | طردى ضعيف                  | قوة المعامل    |                          |
| **٠.٥٧٩                   | **٠.٥٣٠                          | **٠.٤٦٤                             | **٠.٥٣٧                                | **٠.٤٣٥                     | **٠.٣٧٥                    | قيمة المعامل   | بعد إدارة العلاقات       |
| طردى متوسط                | طردى متوسط                       | طردى ضعيف                           | طردى متوسط                             | طردى ضعيف                   | طردى ضعيف                  | قوة المعامل    |                          |
| **٠.٥٤٢                   | **٠.٤٥٥                          | **٠.٥١١                             | **٠.٤١٨                                | **٠.٤٠٤                     | **٠.٣٦٨                    | قيمة المعامل   | أبعاد الذكاء العاطفي ككل |
| طردى متوسط                | طردى ضعيف                        | طردى متوسط                          | طردى ضعيف                              | طردى ضعيف                   | طردى ضعيف                  | قوة المعامل    |                          |

\* معنوي

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥)، مما يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الذكاء العاطفي لدى الطلاب ارتفع مستوى التزامهم بالسلوكيات الرقمية الآمنة. وقد تبين أن أكثر أبعاد الذكاء العاطفي ارتباطًا بتحقيق السلامة الرقمية كان بعد إدارة العلاقات ( $r = 0.579$ ) يليه بعد التعاطف مع الآخرين ( $r = 0.485$ )، ثم بعد الدافعية الذاتية ( $r = 0.476$ )، ثم بعد الوعي بالذات ( $r = 0.364$ )، بينما جاء بعد إدارة الانفعالات في المرتبة الأخيرة. ( $r = 0.258$ ) وتشير هذه النتائج إلى أن الأبعاد الاجتماعية للذكاء العاطفي (مثل إدارة

## مجلة الخدمة الاجتماعية

العلاقات والتعاطف) تلعب دورًا أكبر في تحقيق السلامة الرقمية مقارنة بالأبعاد الشخصية (مثل إدارة الانفعالات).

كما يتضح أن بعض الارتباطات جاءت متوسطة القوة خاصة بين إدارة العلاقات وكل من الالتزام بالسلوكيات الرقمية الآمنة ( $r = 0.537$ ) والالتزام بالأخلاقيات الرقمية ( $r = 0.530$ )، في حين جاءت باقي العلاقات ضعيفة لكنها دالة إحصائيًا، مما يعكس وجود علاقة حقيقية بين المتغيرين لكنها ليست قوية.

وتتسق هذه النتيجة مع ما أكدته العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة Salami (2016)، ودراسة Chaidi & Drigas (2021)، ودراسة الفوزان (٢٠٢٤)، ودراسة Arunachalam & Ramanathan (2025)، وكذلك Grunes et al. (2014) و Jorge (2024) و Danielle (2025)، والتي أوضحت أن الذكاء العاطفي يعد من المتغيرات التفسيرية المهمة للسلوك الرقمي المسؤول، حيث يسهم في تعزيز الضبط الذاتي واتخاذ القرار الأخلاقي في التعامل مع الفضاء الرقمي والحد من المخاطر الإلكترونية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية الإيكولوجية التي تؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بتفاعله مع بيئته عبر أنظمة متعددة تشمل الأسرة، المدرسة، الجامعة، والمجتمع الرقمي. وبناءً على ذلك، فإن تعرض الطالب لبيئة تربوية واجتماعية داعمة تُسهم في تنمية ذكائه العاطفي ينعكس إيجابًا على سلوكه الرقمي، ويزيد من وعيه بقواعد الأمن الرقمي والالتزام بمعايير السلامة الرقمية.

جدول رقم (١٧) يوضح تحليل الانحدار البسيط لأثر الذكاء العاطفي على تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩) |              | معامل الارتباط   | اختبار (ف)         | اختبار (ت) | معامل الانحدار | المتغيرات المستقلة              | المتغير التابع       |
|----------------|--------------|------------------|--------------------|------------|----------------|---------------------------------|----------------------|
| قيمة $R^2$     | نسبة التباين | R                | F-Test             | T-Test     | B              |                                 |                      |
| ٠.١٣٣ *        | ١٣.٣ %       | ٠.٣٦٤ **         | ٣١.٦٤٠ *           | ٥.٦٢٥ **   | ٠.٢٧٠          | أبعاد تحقيق السلامة الرقمية ككل | بعد الوعي بالذات     |
|                |              | ارتباط طردي ضعيف | نموذج انحدار معنوي |            |                |                                 |                      |
| ٠.٠٦٦ *        | ٦.٦ %        | ٠.٢٥٨ **         | ١٤.٧٤٣ **          | ٣.٨٤٠ **   | ٠.١٦٠          |                                 | بعد إدارة الانفعالات |
|                |              | ارتباط طردي      | نموذج انحدار       |            |                |                                 |                      |

## مجلة الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩)               |                     | معامل الارتباط    | اختبار (ف)<br>F-Test | اختبار (ت)<br>T-Test | معامل الانحدار<br>R | المتغيرات المستقلة       | المتغير التابع |
|------------------------------|---------------------|-------------------|----------------------|----------------------|---------------------|--------------------------|----------------|
| معامل التحديد R <sup>2</sup> | قيمة R <sup>2</sup> | الارتباط R        | معنوي                |                      |                     |                          | نسبة التباين   |
|                              |                     | ضعيف              | معنوي                |                      |                     |                          |                |
| ٢٢.٧ %                       | *٠.٢٢٧              | **٠.٤٧٦           | *٦٠.٧٣٢              |                      | ٠.٣٧٨               | بعد الدافعية الذاتية     |                |
|                              |                     | ارتباط طردي ضعيف  | نموذج انحدار معنوي   | **٧.٧٩٣              |                     |                          |                |
| ٢٣.٥ %                       | *٠.٢٣٥              | **٠.٤٨٥           | *٦٣.٥٤٦              |                      | ٠.٤٩٤               | بعد التعاطف مع الآخرين   |                |
|                              |                     | ارتباط طردي ضعيف  | نموذج انحدار معنوي   | **٧.٩٧٢              |                     |                          |                |
| ٣٣.٥ %                       | *٠.٣٣٥              | **٠.٥٧٩           | ١٠٤.٢٥٤              |                      | ٠.٥٦٢               | بعد إدارة العلاقات       |                |
|                              |                     | ارتباط طردي متوسط | نموذج انحدار معنوي   | *١٠.٢١٠              |                     |                          |                |
| ٢٩.٤ %                       | *٠.٢٩٤              | **٠.٥٤٢           | *٨٦.١٢٨              |                      | ٠.٥٧٠               | أبعاد الذكاء العاطفي ككل |                |
|                              |                     | ارتباط طردي متوسط | نموذج انحدار معنوي   | **٩.٢٨١              |                     |                          |                |

\* معنوي

\*\* معنوي عند (٠.٠١)

عند (٠.٠٥)

يوضح الجدول السابق أن:

- تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " الوعي بالذات " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.١٣٣)، أي أن الوعي بالذات يفسر نسبة (١٣.٣%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية

## مجلة الخدمة الاجتماعية

دالة إحصائياً بين الوعي بالذات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " إدارة الانفعالات " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٠٦٦)، أي أن إدارة الانفعالات يفسر نسبة (٦.٦%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين إدارة الانفعالات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " الدافعية الذاتية " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٢٢٧)، أي أن الدافعية الذاتية تفسر نسبة (٢٢.٧%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الثالث للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الدافعية الذاتية وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " التعاطف مع الآخرين " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي ضعيف بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٢٣٥)، أي أن التعاطف مع الآخرين يفسر نسبة (٢٣.٥%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الرابع للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين التعاطف مع الآخرين وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " إدارة العلاقات " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٣٣٥)، أي أن إدارة العلاقات يفسر نسبة (٣٣.٥%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الفرعي الخامس للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين إدارة العلاقات وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

تشير قيمة معامل الارتباط البسيط بين المتغير المستقل " أبعاد الذكاء العاطفي ككل " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " إلى وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرين عند مستوى معنوية (٠.٠١). وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى

## مجلة الخدمة الاجتماعية

معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٢٩٤)، أي أن أبعاد الذكاء العاطفي ككل تفسر نسبة (٢٩.٤%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " وتتسق هذه النتيجة مع ما أوضحته دراسة عبد الحميد (٢٠٢٢) التي أكدت أن تنمية القدرات الانفعالية والاجتماعية لدى طلاب الجامعات ترتبط بالسلوكيات الوقائية الرقمية، كما دعمتها نتائج عبد الدايم (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي والانفعالي يسهم في خفض السلوكيات الخطرة عبر الإنترنت. كما أكدت دراسة غا نم (٢٠٢٢) أن الذكاء العاطفي يساهم في تنظيم السلوك واتخاذ القرار السليم في المواقف الضاغطة، وهو ما ينعكس على قدرة الطلبة على حماية بياناتهم والالتزام بقواعد الأمان الرقمي. وتدل هذه النتائج أيضاً على أن الذكاء العاطفي يشكل متغيراً وسيطاً في التعامل مع المخاطر الرقمية، وهو ما أكدته دراسة على (٢٠٢٣) التي أشارت إلى أن جودة البيئة الأسرية والتعليمية في ضوء تنمية الذكاء العاطفي تؤدي إلى ممارسات تكنولوجية أكثر وعياً ومسؤولية. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية الإيكولوجية التي ترى أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال التفاعل بين خصائص الفرد والأنساق الاجتماعية المحيطة به. وعليه، فإن تنمية الذكاء العاطفي لا تعد ناتجاً ذاتياً معزولاً، بل تتأثر به بيئة الطالب الأسرية والتعليمية والاجتماعية، كما تسهم هذه البيئة في تشكيل وعيه الرقمي ومسؤوليته أثناء التعامل مع التكنولوجيا. ومن ثم، فإن النتائج الحالية تعزز أهمية الذكاء العاطفي كمدخل تربوي ومهاري يمكن الاستثمار فيه لرفع مستوى السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وذلك من خلال البرامج التدريبية والوقائية التي تنمي مهارات إدارة الذات والانفعالات والعلاقات في البيئة الرقمية.

- جدول رقم (١٨) يوضح تحليل الانحدار المتعدد لتباين أثر أبعاد الذكاء العاطفي على تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

| الطلاب (ن=٢٠٩)                 | المتغير المستقل        | المتغير التابع | معامل الانحدار B | معاملات بيتا | اختبار (ت) T-Test | اختبار (ف) F-Test  | معامل الارتباط R  | معامل التحديد R <sup>2</sup> |                |
|--------------------------------|------------------------|----------------|------------------|--------------|-------------------|--------------------|-------------------|------------------------------|----------------|
|                                |                        |                |                  |              |                   |                    |                   | قيمة R <sup>2</sup>          | نسبة التباين % |
| كل أبعاد تحقيق السلامة الرقمية | بعد الوعي بالذات       |                | ٠.٠٤٩            | ٠.٠٦٦        | ٠.٩٨٠             | ٢٦.٦٧٩             | ٠.٦٣**            | ٠.٣٩**٧                      | ٣٩.٧ %         |
|                                | بعد إدارة الانفعالات   |                | ٠.٠٧٤-           | ٠.١٢٠-       | ١.٧١١-            | **                 |                   |                              |                |
|                                | بعد الدافعية الذاتية   |                | ٠.٢١٦            | ٠.٢٧٣        | **٣.٦١١           | نموذج انحدار معنوي | ارتباط طردي متوسط |                              |                |
|                                | بعد التعاطف مع الآخرين |                | ٠.٠٩٠            | ٠.٠٨٨        | ١.١٢١             |                    |                   |                              |                |
|                                | بعد إدارة العلاقات     |                | ٠.٣٨٧            | ٠.٣٩٩        | **٥.٠٢٥           |                    |                   |                              |                |
|                                |                        |                |                  |              |                   |                    |                   |                              |                |

### يوضح الجدول السابق أن:

- بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد بين جميع المتغيرات المستقلة لأبعاد الذكاء العاطفي ككل والمتمثلة في: " بعد الوعي بالذات، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد الدافعية الذاتية، وبعد التعاطف مع الآخرين، وبعد إدارة العلاقات " والمتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " (٠.٦٣٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وتدلل على وجود ارتباط طردي متوسط بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع.
  - وتشير نتيجة اختبار (ف) إلى معنوية نموذج الانحدار، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٣٩٧)، أي أن أبعاد الذكاء العاطفي ككل والمتمثلة في: " بعد الوعي بالذات، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد الدافعية الذاتية، وبعد التعاطف مع الآخرين، وبعد إدارة العلاقات " تفسر (٣٩.٧%) من التباين الكلي في تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.
  - وتشير نتيجة اختبار (ت) إلى أن تأثير متغيرين مستقلين فقط وهما: " بعد الدافعية الذاتية، وبعد إدارة العلاقات " على المتغير التابع " تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية " يعتبر تأثيراً معنوياً وذا دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠١). بينما كان تأثير المتغيرات المستقلة الأخرى وهي: " بعد الوعي بالذات، وبعد إدارة الانفعالات، وبعد التعاطف مع الآخرين " غير معنوي وغير دال إحصائياً.
- ومن خلال قيم معاملات بيتا Beta يمكن ترتيب المتغيرات المستقلة المعنوية حسب الأهمية النسبية، وذلك كما يلي:

- بعد إدارة العلاقات لدى طلاب الخدمة الاجتماعية (بيتا=٠.٣٩٩).
  - بعد الدافعية الذاتية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية (بيتا=٠.٢٧٣).
- ويشير ذلك إلى تباين تأثير " بعد إدارة العلاقات " أكثر من تأثير " بعد الدافعية الذاتية " على تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

مما يجعلنا نقبل الفرض الرئيسي للدراسة وفروضه الفرعية والذي مؤداه " توجد علاقة طردية تأثيرية دالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية ". وتعكس هذه النتيجة أهمية الأبعاد الاجتماعية والانفعالية التطبيقية للذكاء العاطفي في تعزيز قدرة الطلاب على التعامل الواعي والمسؤول مع البيئة الرقمية، إذ يساهم بعد إدارة العلاقات في قدرة الطالب على بناء تفاعلات رقمية آمنة والالتزام بأخلاقيات الاستخدام، كما يعزز بعد الدافعية الذاتية الانضباط الذاتي والتزام الطالب بإجراءات الأمان الرقمي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Martin et al. (2018) التي أكدت أن تطور الوعي الاجتماعي والانفعالي لدى الأفراد يعزز قدرتهم على اتخاذ قرارات مدروسة في البيئات الإلكترونية، كما تدعم ما أشارت إليه دراسة Rachh (2021) من أن الوعي التنظيمي والسلوكي يساهم في الحد من المخاطر السيبرانية وبناء سلوك رقمي آمن. كما تتوافق مع نتائج دراسة الشامي (٢٠٢٤) التي أكدت أن السلوك الرقمي الواعي يتأثر بالقدرات الاجتماعية والانفعالية للطلاب وليس فقط بالوعي المعرفي بالتكنولوجيا، إلى جانب دراسة عبد الحميد (٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الذكاء العاطفي

## مجلة الخدمة الاجتماعية

يعد أحد محددات السلوك الوقائي في التعامل مع الفضاء الرقمي. ويمكن تفسير هذه النتائج في ضوء النظرية الإيكولوجية التي ترى أن سلوك الفرد ناتج عن تفاعل بين خصائصه الداخلية (مثل ذكائه العاطفي) وبين البيئة الاجتماعية والتربوية المحيطة به؛ حيث إن الطلاب الذين يتعرضون لخبرات تعليمية واجتماعية محفزة، ويشاركون في بيئات رقمية منظمة، يظهرون وعياً أعلى بالسلامة الرقمية ومسؤولية أكبر في التفاعل عبر الإنترنت. وبالتالي تؤكد هذه النتائج أن الذكاء العاطفي يمثل مدخلاً تربوياً وقائياً يمكن توظيفه داخل مؤسسات التعليم الجامعي لتعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا وتقليل التعرض للمخاطر الرقمية، مما يدعم الفرض الرئيس للدراسة القائل بوجود أثر دال إحصائياً للذكاء العاطفي على تحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

### ثامناً: مناقشة نتائج الدراسة

جاءت نتائج الدراسة الحالية لتعكس طبيعة الظاهرة المدروسة ومكوناتها النظرية والتطبيقية، حيث هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية. وقد أسهمت هذه النتائج في بناء تفسير علمي يستند إلى الإطار النظري والدراسات السابقة والخبرة المهنية للباحث في مجال الخدمة الاجتماعية.

### أ- مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية

أوضحت النتائج أن مستوى الذكاء العاطفي لدى طلاب الخدمة الاجتماعية جاء مرتفعاً بمتوسط حسابي عام (٣.٩١)، وهو ما يعكس قدرة الطلاب على فهم ذواتهم وإدارة انفعالاتهم والتفاعل الاجتماعي بكفاءة. ويُفسر ذلك في ضوء طبيعة تخصص الخدمة الاجتماعية الذي يعزز القيم الإنسانية ومهارات التعامل مع الآخرين، وهو ما يظهر في ارتفاع بعد التعاطف مع الآخرين يليه إدارة العلاقات ثم الدافعية الذاتية. وهذا يتسق مع نتائج دراسة Claire & Other (٢٠٢٠) ودراسة الحربي وآخرون (٢٠٢٤) اللتين أكدتا أن برامج الخدمة الاجتماعية تسهم في تنمية الذكاء العاطفي. كما يدعم ذلك منظور النظرية الإيكولوجية الذي يربط بين تطور القدرات الانفعالية لدى الفرد وبين تفاعله مع بيئته التعليمية والمهنية، حيث تسهم البيئة الجامعية المهنية في صقل قدرات طلاب الخدمة الاجتماعية الوجدانية والانفعالية.

### ب- مستوى السلامة الرقمية لدى الطلاب

أظهرت النتائج ارتفاع مستوى السلامة الرقمية لدى الطلاب بمتوسط (٤.٢١)، وكان أعلى أبعادها الالتزام بالأخلاقيات الرقمية، يليه السلوكيات الرقمية الآمنة، ثم الوعي بالمخاطر الرقمية. وهو ما يشير إلى إدراك الطلاب لأهمية الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا. ويُفسر ذلك في ضوء ما يتلقاه الطلاب من قيم مهنية مرتبطة بالالتزام والمسؤولية المهنية. وقد جاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسات Martinetol (٢٠١٨) وعبد الواحد (٢٠٢٠) و Rachh (٢٠٢١) التي أكدت أهمية البعد الأخلاقي في الأمن الرقمي. كما يمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية الدور، إذ يتعامل طلاب

الخدمة الاجتماعية مع أنفسهم باعتبارهم ممارسين مهنيين مستقبليين ملتزمين بالسلوك الأخلاقي في الواقع والفضاء الرقمي على حد سواء.

### ج- العلاقة بين الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية

أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية إيجابية ودالة إحصائياً بين الذكاء العاطفي وتحقيق السلامة الرقمية، وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي يُسهم في تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة. كما أوضحت النتائج أن أقوى أبعاد الذكاء العاطفي تأثيراً في تحقيق السلامة الرقمية كان بعد إدارة العلاقات، يليه الدافعية الذاتية. وهذا يتسق مع نتائج دراسات سلامي (٢٠١٦) و Chaidi & Drigas (٢٠٢١) والفوزان (٢٠٢٤) التي أكدت أن الذكاء العاطفي يمثل عاملاً تنموياً وقائياً في البيئات الرقمية. وتدعم نظرية النسق تفسير هذه النتيجة حيث تُعد أبعاد الذكاء العاطفي أنساقاً فرعية داخل بناء الشخصية تسهم في تعزيز السلوك الواعي والمسؤول في البيئة الرقمية.

### د- نتائج الفروق وفقاً للمتغيرات الديموغرافية

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في الذكاء العاطفي أو السلامة الرقمية وفقاً لمتغيري النوع أو محل الإقامة، وهو ما يشير إلى أن الذكاء العاطفي والسلامة الرقمية أصبحا مهارتين مكتسبتين لا ترتبطان بخصائص ديموغرافية بقدر ارتباطهما بالتعلم والتدريب. وهو ما يتفق مع منظور النظرية الإيكولوجية الذي يبين أن السلوك يتشكل بناءً على التفاعل البيئي والتربوي أكثر من كونه سلوكاً فطرياً.

مما سبق تؤكد نتائج الدراسة الحالية أن الذكاء العاطفي يُعد مدخلاً مهماً لتحقيق السلامة الرقمية بين طلاب الخدمة الاجتماعية، وأن العلاقة بين المتغيرين علاقة تأثيرية يمكن توظيفها في تصميم برامج تدريبية لتعزيز وعي الطلاب بالسلامة الرقمية وتنمية مهاراتهم الانفعالية والسلوكية داخل البيئة الرقمية. كما تدعم النتائج دمج برامج الذكاء العاطفي في مناهج الخدمة الاجتماعية لتأهيل طلاب قادرين على التفاعل الرقمي الآمن والمسؤول.

تاسعاً: التوصيات في ضوء نتائج الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

١. إدراج موضوع السلامة الرقمية كجزء من المقررات الجامعية لطلاب الخدمة الاجتماعية بهدف رفع وعيهم بالمخاطر الرقمية وطرق الوقاية منها.
٢. تنفيذ دورات تدريبية دورية في الذكاء العاطفي لتعزيز قدرة الطلاب على ضبط الانفعالات وإدارة العلاقات الرقمية بشكل آمن.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

٣. إعداد دليل إرشادي للاستخدام الآمن للإنترنت يتم توزيعه على طلاب الجامعة ويتضمن قواعد الحماية الرقمية وأسس حماية الخصوصية.
٤. تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في نشر الوعي الرقمي داخل الجامعات من خلال الندوات التوعوية وبرامج الإرشاد الطلابي.
٥. تشجيع استخدام المنصات التعليمية الآمنة والإلتزام بسياسات الخصوصية في التواصل الإلكتروني داخل الجامعة.
٦. تطبيق قواعد حماية الهوية الرقمية داخل الجامعة من خلال تدريب الطلاب على إدارة حساباتهم الإلكترونية وتأمين بياناتهم.

**عاشرا: المقترحات البحثية** (استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية، يقترح الباحثان إجراء البحوث التالية مستقبلاً)

١. دراسة فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء العاطفي وأثره على تعزيز السلوك الرقمي الآمن لدى طلاب الجامعات.
٢. إجراء دراسة مقارنة لقياس مستوى السلامة الرقمية بين طلاب الخدمة الاجتماعية وطلاب بعض التخصصات الأخرى (مثل التربية – الآداب – الحاسبات) لتحديد الفروق المحتملة تبعًا لطبيعة التخصص.
٣. دراسة أثر الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني والتعليم الرقمي على مستوى الوعي بالسلامة الرقمية والسلوكيات الإلكترونية المسؤولة لدى طلاب الجامعات.
٤. دراسة العلاقة بين الإدمان الرقمي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلاب الجامعيين، مع تحليل الفروق تبعًا لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث).
٥. دراسة أثر استخدام الألعاب الإلكترونية على الذكاء العاطفي لدى الأطفال والمراهقين، مع تحديد الأبعاد الأكثر تأثيرًا (مثل: التعاطف – ضبط الانفعال – إدارة العلاقات).

### المراجع:

- أبو زيد، دينا فاروق. (٢٠٢٠). أخلاقيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي في مصر: بالتطبيق على موقع فيسبوك. المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون – كلية الإعلام، ٢١، ١١٥-١٤٠.
- أحمد، سماح معوض، وسعد، محمد. (٢٠٢٤). علاقة الذكاء العاطفي بأساليب إدارة الصراع التنظيمي: الفروق في ضوء العوامل الديموغرافية. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، ١٥(٤). استرجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1552431>

## مجلة الخدمة الاجتماعية

إسطفان، سوسن فكتور إسحق. (٢٠٢٥). دور نموذج تعليمي قائم على الدمج بين التغليب والمحاكاة في تنمية الذكاء العاطفي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال. مجلة الطفولة العربية، ٢٦ (٩٩)، ٤٥-٧٠.

أمين، منار شحاتة. (٢٠٢٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على المرونة العقلية باستخدام لعبة "أبطال الإنترنت" عبر جوجل لتحسين بعض مهارات السلامة الرقمية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة، ٩ (١)، ٢٣٣-٢٦٠.

البرادعي، أشرف محمد محمد، وبسيوني، حسناء فوزي، وعبد الهادي، ليلي فوزي عبد الرحيم. (٢٠٢٤). تصميم بيئة تعلم إلكتروني لتنمية مهارات السلامة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، ١١٥، ٢١٠-٢٤٥.

الحربي، الهنوف بنت أحمد محمد، وأكرم، هديل بنت عبد الله، والأشئ، ألفت عبد العزيز. (٢٠٢٤). الحوار الأسري وعلاقته بمهارات الذكاء العاطفي لدى أطفال ما قبل المدرسة من وجهة نظر أمهاتهم بالمدينة المنورة "دراسة ميدانية"، المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية، المجلد العاشر، العدد الأول، جامعة الزقازيق.

الحميري، سهيل علي ناصر. (٢٠٢٣). دور السلامة السيبرانية والأمن الرقمي في دولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة الباحث للدراسات القانونية والقضائية، ٥٨. استرجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1414178>

الحجامي، إيهاب ماجد حميد، والعامري، سارة علي. (٢٠٢٢). العلاقة بين الذكاء العاطفي والتسويق النفسي: بحث استطلاعي في شركات الاتصالات (زين العراق - آسيا سيل - كورك). مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٤ (٣). استرجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1329386>

الرويسي، أحمد محمود، والحمد، نوار قاسم صالح. (٢٠٢٥). الذكاء العاطفي لدى مديري المدارس الحكومية في محافظة إربد وعلاقته بكفاءة المعلمين. مجلة إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، ١٧ (١)، ٥٥-٨٢.

السيد، محمود السيد علي عبد الوهاب. (٢٠٢٤). التدخل المهني من منظور طريقة العمل مع الجماعات لتنمية وعي الشباب الجامعي بالسلامة الرقمية. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٨٠ (٥)، ٤٩٨-٤٥٥.

الشماسي، منال مرسى الدسوقي. (٢٠٢٤). استراتيجيات الوساطة الوالدية الرقمية وعلاقتها بالسلامة السيبرانية للأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية، ١٢ (٣)، ٣٧٧-٤١٠.

الصادقي، سلوى عثمان، وعبد السلام، هناء فايز. (٢٠١٢). خدمة الفرد: مداخل ونظريات. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

العمري، وعد إبراهيم، والشيمي، رضوى عاطف حلمي، والشمراني، هيلة خفير، وجراح، نوره يحيى محمد، والبلوي، مها ربيع ساعد. (٢٠٢٣). تعزيز السلامة السيبرانية أثناء استخدام الأشخاص ذوي الإعاقة للإنترنت وأثره على جودة الحياة الرقمية لديهم. مجلة العلوم التربوية، ٣١ (١)، ٢٢١-٢٥٠. استرجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1403571>

العميري، عبير عيسى. (٢٠١٧). تنشئة الطفل الرقمي وفق معايير المواطنة الرقمية. مجلة اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، ٤ (٥٢)، ١١٢-١٣٠.

## مجلة الخدمة الاجتماعية

- النوحي، عبد العزيز فهمي إبراهيم. (٢٠٠٧). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية: حل المشكلة ضمن إطار نسقي/إيكولوجي (ط. ٦). القاهرة: سمير للطباعة.
- جبل، عبد الناصر آخرون. (٢٠٠٧). المهارات الأساسية لخدمة الفرد. القاهرة: مركز نشر وتوزيع الكتاب - جامعة حلوان.
- راشد، سوزان عادل. (٢٠٢١). الذكاء العاطفي وعلاقته باتخاذ القرار العلاجي في العمل مع الحالات الفردية. مجلة الخدمة الاجتماعية - الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ٧٠(١)، ٢١٥-٢٦٠.
- رايس، وفاء. (٢٠٢٢). تأثير الذكاء العاطفي على النية المقاولاتية: دراسة ميدانية على طلبة جامعة بسكرة. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، ١٨(٢٨)، ١٤٥-١٦٨.
- سامي، ريهام. (٢٠١٨). التتمتع الإلكتروني وعلاقته بإدماج مواقع التواصل الاجتماعي. المجلة العربية للإعلام والاتصال، ٢٢، ٩٥-١٢٠.
- سلطانة، جدهان نايف. (٢٠١٦). أخلاقيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى مدرسي الإعلام والقانون في الجامعات الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان الأهلية.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٢٢). الوعي بالسلامة الرقمية لدى طلاب الجامعات المصرية. مجلة دراسات تربوية، ٥٨(٤)، ٢٠١-٢٢٣.
- عبد الدايم، فتحي جاب الله. (٢٠٢١). الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على طلاب الجامعة. مجلة البحوث البيئية والطاقة، ١٦(١٠)، ٧٧-١٠٢.
- عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (٢٠٢٠). دور الأسرة في تحقيق الأمن الرقمي لطفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية - جامعة أسيوط، ٥(٢)، ٣٢١-٣٥٠.
- علي، إلهام أسعد عبد السميع. (٢٠٢٣). جودة البيئة الأسرية وعلاقتها بتحقيق السلامة الرقمية للأبناء. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، ٢٩(١)، ١٥٥-١٩٠.
- غانم، ممدوح حسن. (٢٠٢٢). العلاقة بين ذكاءات ستيرنبرج وجاردنر والذكاء العاطفي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٥)، ٨٧-١٢٠. استرجع من <http://search.mandumah.com/Record/1278998>
- غنيم، صلاح الدين عبد العزيز عبد الوهاب محمود. (٢٠٢٤). دور القيادة المدرسية في تعزيز السلامة الرقمية لطلاب المدارس الثانوية في مصر. مجلة التربية، ٢٠٤(٣)، ٥٥-٩٨.
- قشقش، زهرة سالم علي. (٢٠٢٢). الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي. مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، ٧٩، ٢٣٣-٢٦٠.
- مصطفى، أسماء محمد. (٢٠٢٤). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي. المجلة العلمية لبحوث الصحافة - جامعة جنوب الوادي، ٨، ١٤٥-١٦٧.
- نوري، مشتاق طالب، ورحيمة، سلمى حنينة. (٢٠٢٣). تأثير الذكاء العاطفي على ضغوط العمل لدى الأطباء. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ١٥(٣)، ٢٢٠-٢٤٥.
- استرجع من <http://search.mandumah.com/Record/1468353>

- A. Arunachalam, & G. Ramanathan. (2025). Emotional intelligence in relation to self esteem among college students. *Journal of Neonatal Surgery*, 14(31s), 144–147.
- Claire L. Thompson, Adrian T. H. Kuah, & Regina Foong. (2020). The development of emotional intelligence, self-efficacy, and locus of control in Master of Business Administration students. *Eddy S. Ng Journal*, 31(1).
- Darmawan, J. B., Suhariadi, F., Widjojo, S., & Amiati, M. (2025). Prosecutors' performance: The role of emotional intelligence, motivation, and organizational support. *International Journal of Body, Mind and Culture*, 12(5), 26–40.
- Danielle R. Bouwmeister, Jason J. Chung, & Erin A. Kaufman. (2025). Identity-related problems: Direct and indirect associations with emotional intelligence and childhood environment. *Advances in Mental Health*. <https://doi.org/10.1080/18387357.2025.2453164>
- Ida Merlin, & Prabakar S. (2024). Exploring the impact of emotional intelligence on university students' social interaction. *Journal of Human Behavior in the Social Environment*. <https://doi.org/10.1080/10911359.2024.2439502>
- Jensen, Ida B. (2020). What are the perspectives of children in child protection work among social workers in Norway and Chile? *Children and Youth Services Review*, 118.
- Jorge López González, Jesús Manuel Martínez, Maven Lomboy, & Luis Expósito. (2024). Study of emotional intelligence and leadership competencies in university students. *Cogent Education*, 11(1), 2411826. <https://doi.org/10.1080/2331186X.2024.2411826>
- Martin, S., Warner, E. L., Kirchhoff, A. C., Mooney, R., Martel, L., & Kepka, D. (2018). An electronic medical record alert intervention to improve HPV vaccination among eligible male college students at a university student health center. *Journal of Community Health*, 43(4), 756–760. <http://search.mandumah.com/Record/1537528>

- Pachouri Poonam, Pratap Kumar Sahu, Swadhin Kumar Rout, Mini Amit Arrawatia, & Pragya Sharma. (2025). Safety, security and ethical use of digital technologies for sustainable societies. *Journal of Neonatal Surgery*, 14(9s), 343–351.
- Rachh, A. (2021). A study of future opportunities and challenges in the digital healthcare sector: Cyber security vs. crimes in digital healthcare sector. *Asia Pacific Journal of Health Management*, 3(1), 1–10.
- Remmele, B., & Peichl, J. (2021, August). Structuring a cybersecurity curriculum for non-IT employees of micro- and small enterprises. In *The 16th International Conference on Availability, Reliability and Security* (pp. 1–7).
- Savitha K., & M. S. Sharmila. (2025). Telemedicine and consumer protection: Ensuring patient privacy and safety in a digital healthcare landscape. *Journal of Neonatal Surgery*, 14(7), 106–114.
- Sandra S. Weiss, Russell Clayton, & Laurence Weiss. (2025). The relationship between registered nurse emotional intelligence, turnover intention and job performance. *International Journal of Healthcare Management*.  
<https://doi.org/10.1080/20479700.2025.2520950>